المقدمة

الحمد لله ذي الفضل والإكرام، والتوفيق والإنعام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الرسل وأفضل الأنام، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم النشور والقيام.

وبعد، فهذا جزء للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي تكلم فيه عن حديث بهز بن حكيم في حسن العشرة، وقد روى الحديث بإسناده العالي إليه، ثم تكلم عليه من حيثُ درجته صحةً وضعفاً، وذكر أقوال العلماء في بهز بن حكيم، ومن روى عنه من الأئمة، وتطرق من خلال ذلك إلى صحيفته عن أبيه عن جده، والأحاديث التي رواها في هذه الصحيفة، وذكر المتابعات والشواهد لها.

وهذا الحديث يشتمل على عدة أحكام يحتاج إليها المسلم، كما قال المصنف في آخر هذا الجزء: ((آخر الكلام على حديث بهز الجامع لعدة أحكام؛ منها: صلاح ذات البين بحسن العشرة بين الزوجين)).

ولاشك أن حسن العشرة من أهم الأمور التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم؛ حيث قال: ((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي»[1].

وأخرج ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ»[2].

(١) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (٥/٧٠٩ ح٣٨٩٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ما أقل من رواه عن الثوري. وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس، في كتاب النكاح باب حسن معاشرة النساء (١/٦٣٦ ح١٩٧٧).

(٢) سنن ابن ماجه – الموضع السابق (ح ١٩٧٨)، وصححه الشيخ الألباني في (صحيح ابن =

وقال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ»(١).

ولهذا نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في هذا الباب أروع الأمثلة الدالة على حسن معاشرته لأهله؛ فقد روى البخاري في (صحيحه)(٢) عن الأسود بن يزيد النخعي قال: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت: «كَان يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ – تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ – فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ».

ورواه ابن حبان في (صحيحه) عن عروة بن الزبير قال: «قلتُ لعائشة: يا أمَّ المؤمنين أَيَّ شَيءٍ كان يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قالتْ: ما يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، ويَخِيْطُ ثَوْبَهُ، ويَرْقَعُ دَلْوَهُ»(٣).

وفي لفظٍ عند الترمذي في (الشمائل): «كانَ بَشَراً من البَشَرِ؛ يَفْلِي ثَوْبَهُ، ويَحْلِبُ شَاتَهُ، ويَخْدِمُ نَفْسَهُ»(٤).

= ماجه) (٢/١٥٨ح٢٠٠٩).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٥/٩ ح٢٦١٢)، وقال: هذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة.

(٢) في كتاب الأذان باب من كان في حاجة أهله فأُقيمَتِ الصلاةُ فخرج (٢/١٦٢ح ٦٧٦) وأخرجه في كتاب النفقات باب خِدمة الرجل في أهله (٩/٥٠٧ ح٥٣٦٣) وفي كتاب الأدب باب كيف يكون الرجلُ في أهله ؟ (١٠/٤٦١ ح٦٠٣٩).

(٣) (الإحسان) (١٢/٤٩٠ ح٥٦٧٦)، وأخرجه الإمام أحمد في (المسند) (٦/١٢١ و ١٦٧ و ٢٦٠)، وهو في (المصنَّف) لعبدالرزاق (١١/٢٦٠ ح٢٠٤٩٢).

(٤) (الشمائل المحمدية) (ص ٢٧٠ ح٣٢٥).

وكذلك حث صلى الله عليه وسلم النساء على حسن العشرة، فروى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ النِّساء خير؟ قال: الَّذي[١] تَسُرُّه إذا نَظَرَ، وتُطِيعُهُ إذا أَمَرَ، ولا تُخَالِفَهُ فيما يَكْرَه في نَفْسِها ومالِهِ»[٢].

وأخرج الإمام النسائي في كتاب حسن العشرة من (السنن الكبرى) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الودود، الولود، العَؤُودُ على زوجها، التي إذا آذتْ، أو أُذيتْ، جاءت حتى تأخذ بيد زوجها، ثم تقول: والله لا أذوقُ غُمْضاً[٣] حتى ترضَى»[٤].

• منْزلة الكتاب :

للكتاب وموضوعة أهمية بالغة ومترلة كبيرة، فهو يعالج قضية حسن العشرة التي يحتاجها كل مسلم في تعامله مع أهل بيته، ونرى أن أئمة السلف – رحمهم الله تعالى – أولوا جانب حسن العشرة أهمية بالغة، واعتنوا به في تصانيفهم، وخصصوا تراجم مستقلة وأبواب لهذا الموضوع، فهذا الإمام البخاري ذكر في صحيحه في كتاب النكاح باباً ترجم له بعنوان: (باب حسن العشرة مع الأهل)؛ وكذا في سنن ابن ماجه ذكر– رحمه الله – في كتاب النكاح

(١) كذا في (المسند)، وفي (سنن النسائي): (التي).

(٢) (مسند الإمام أحمد) (٣٨٣/١٢ – طبعة مؤسسة الرسالة)، وأخرجه النسائي في كتاب النكاح باب أي النساء خير (٦٨/٦ ح٣٢٣١).

(٣) بضم الغين، وبفتحها وكسرها، أي: لا أذوق نوماً. (القاموس) (ص ٨٣٧).

(٤) (السنن الكبرى) (٣٦١/٥ ح٩١٣٩). والحديث حسنه الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (رقم ٢٦٠٤).

باباً بعنوان: (باب حسن معاشرة النساء).

وخصص له الإمام النسائي الكتاب السادس والثلاثين من سننه فقال: (كتاب عشرة النساء).

وأفرد له الإمام ابن ناصر الدين هذا الجزء لدراسة هذا الحديث، وبهذا يتبين قيمة الموضوع الذي تناوله المصنف بالدراسة في هذا الكتاب.

من روى عن أبيه عن جده:

اشتمل الكتاب على موضوع من روى عن أبيه عن جده، وقد أفرد له الإمام ابن الصلاح النوع الخامس والأربعون من كتابه (معرفة أنواع علوم الحديث) وهو: معرفة رواية الأبناء عن الآباء، وبين أهميته حيث أنه لا يُذكر غالباً اسم الأب والجد، فقال: (وأهمه ما لم يسم فيه الأب أو الجد)، ثم قال: (ونحو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، روي بهذا الإسناد نسخة كبيرة حسنة، وجده هو معاوية بن حيده القشيري).

وقد اهتم العلماء بالتأليف في هذا النوع، ومن أهم المصنفات المطبوعة في هذا الموضوع كتاب (من روى عن أبيه عن جده) للإمام قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩)[1]، رتبه على حروف المعجم، واشتمل الكتاب على(٢٦٠) ترجمه واستدرك المحقق في آخر الكتاب (١٨٦) ترجمه، ذكرها بنفس الترتيب السابق.

وقد يسر الله لي الوقوف على هذه النسخة من كتاب ابن ناصر الدين (تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم في حسن العشرة) فقمتُ بنسخ هذا الجزء وتتبع الطرق التي أشار إليها المصنف وتخريجها، وذكر الروايات الأخرى التي لم يشر إليها المصنف، قدر الاستطاعة، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله.

(١) وقد حقق الكتاب رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية حققه الدكتور باسم الجوابرة

ترجمة المؤلف

• توطئة في الحركة العلمية في زمن المؤلف:

شهد العصر الذي عاشه الإمام ابن ناصر الدين – وهو عصر المماليك – نشاطاً علمياً كبيراً، سواءً في بلاد الشام أو مصر أو الحجاز أو غيرها من البلاد، وانتشرت حركة التأليف، وخاصة الكتب الموسوعية الضخمة، منها ما هو في التاريخ والحوادث، أو في تراجم الأعيان، أو في شروح الأحاديث، ومن أهمها كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر وهو رفيق الحافظ ابن ناصر الدين في الشام.

ولعل مما أدى إلى نشاط الحركة العلمية الثقافية في هذا العصر تشجيع المماليك لها، فلقد برز من بينهم سلاطين كان لهم اهتمام في العلوم، وولع في بناء المدارس ومؤسسات التعليم [1].

وقد زخر هذا العصر بعدد من العلماء الذين كان لهم دور بارز في نشر العلم وإثراء المكتبة الإسلامية بمصنفاتهم العظيمة في مجالات مختلفة، فظهر علماء في الحديث الشريف وفنونه، منهم الحافظ جمال الدين المزي (ت ٧٤٢)، والحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، والحافظ سراج الدين ابن الملقن (ت ٨٠٤)، والحافظ البلقيني (ت ٨٠٥)، والحافظ زين الدين العراقي (ت٨٠٦)، وغيرهم من العلماء الذين عاشوا في هذه الفترة التي ولد فيها الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ونشأ فيها.

وهذه لمحة مختصرة عن الحركة العلمية في عصر المصنف، والتي كان لها أثراً كبيراً في تكوينه رحمه الله واتجاهه العام.

(١) انظر: (النجوم الزاهرة) لابن تغري بردي (١٨٢/٧).

• اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ محدث الديار الشامية شمس الدين، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد ابن علي القيسي الحموي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين[1].

• مولده ونشأته وطلبه للعلم:

ولد رحمه الله في العشر الأول من المحرم سنة (٧٧٧) بدمشق، ونشأ بها، وبدأ بحفظ القرآن الكريم منذ صغره، كما حفظ بعض المتون، قال ابن العماد: «وحفظ القرآن العزيز، وعدة متون، وسمع الحديث في صغره»[2].

واعتنى بالحديث، وكان طلبه له باجتهاد من نفسه، قال ابن فهد: «طلب الحديث بنفسه»[3].

ثم لازم العلماء وأكب على طلب العلم، قال السخاوي: «وحمل عن شيوخ بلده والقادمين إليها بقراءته وقراءة غيره الكثير، وكتب الطباق»[4].

ورحل في طلب العلم إلى بعض البلاد الشامية، إلا أن رحلته كانت قليلة بالنسبة لبقية العلماء الذين ذاع صيتهم وطافوا البلاد للقاء العلماء والسماع منهم.

(١) مصادر ترجمته: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (١١٤٨/٣/٤)، المجمع المؤسس لابن حجر (٢٨٨/٣)، لحظ الألحاظ لابن فهد (ص ٢٢٧)، الدليل الشافي (٥٨١/٢)، النجوم الزاهرة (٤٦٥/١٥)، معجم الشيوخ (ص ٢٣٨)، الضوء اللامع (١٠٣/٨)، طبقات الحفاظ (ص ٥٤٥)، شذرات الذهب (٢٤٣/٧)، الرسالة المستطرفة (ص ٨٩).

(٢) شذرات الذهب (٢٤٣).

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٣١٧).

(٤) والطباق جمع طبقة، ويقصد بها طبقة السماع لكتاب من الكتب على شيخ من الشيوخ. الضوء اللامع (١٠٣/٨).

قال ابن حجر: ((ورحل إلى حلب بأخرة سنة (٨٣٧)))[١].

قال السخاوي: ((وارتحل لبعلبك وغيرها، وسافر بأخرة صحبة تلميذه النجم بن فهد المكي إلى حلب.. وحج قبل ذلك، وسمع بمكة من الجمال بن ظهيرة وغيره بها وكذا بالمدينة النبوية، وما تيسر له الرحلة إلى الديار المصرية))[٢].

• شيوخه:

سمع الإمام ابن ناصر الدين من عدد من العلماء الذين كانوا في بلده – دمشق – أو الوافدين إليها – كما تقدم –، وأذكر هنا عدداً من شيوخه، وأبدأ بالذين روى عنهم في هذا الجزء، وهم:

١– الشيخ المسند الصالح المقريء، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الصوفي المجاور[٣].

٢– أبو بكر محمد بن الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي[٤].

٣– المسند الكبير أبو عبد الله محمد بن الشرف محمد بن عبد الله بن عمر الصالحي[٥].

٤– أبو المحاسن يوسف بن عثمان بن عمر بن مُسَلَّم العوفي[٦].

٥– أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد الذهبي[٧].

(١) (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) (٢٨٨/٣).

(٢) (الضوء اللامع) (١٠٣/٨).

(٣) انظر ترجمته (ص ١٩٤).

(٤) انظر (ص ٢٠٥).

(٥) انظر (ص ٢٠٦).

(٦) انظر (ص ٢١٣).

(٧) انظر (ص ٢١٥).

٦– أبو العباس أحمد بن علي بن قاضي الحصن[١].

فهؤلاء هم الذين روى عنهم في هذا الجزء، ومن شيوخه أيضاً:

٧– القاضي برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الحنبلي، المتوفى سنة (٨٠٠)[٢].

٨– سراج الدين عمر بن رسلان البُلْقيني الشافعي، المتوفي سنة (٨٠٣)[٣].

٩– القاضي أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق الشافعي القاهري، صدر الدين المناوي، المتوفى سنة (٨٠٣)[٤].

١٠– العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي، ويعرف بالفرائضي، المتوفى سنة (٨٠٣)[٥].

١١– أبو الصفاء خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الصلاح الأقفهسي المصري الشافعي، المتوفى سنة (٨٢٠)[٦].

١٢– أبو الوفاء برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي، يعرف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة (٨٤١)[٧].

تلاميذه:

ذكر الإمام السخاوي أن الحافظ ابن ناصر الدين تصدى لنشر الحديث

---

(١) انظر (ص ٢٢٠).

(٢) شذرات الذهب (٣٦٣/٦)

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٢٠٦).

(٤) الضوء اللامع (٢٤٩/٦).

(٥) المصدر نفسه (١٢/١١).

(٦) لحظ الألحاظ (ص ٢٦٨).

(٧) المصدر نفسه (ص ٣٠٨).

فانتفع به الناس، وحدَّث بالكثير في بلده وحلب وغيرها من البلاد[1]. فروى عنه الكثير من التلاميذ منهم على سبيل المثال:

١- الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي، صاحب «لحظ الألحاظ» المتوفى سنة (٨٧١)[2].

٢- نجم الدين عمر بن تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، المتوفى سنة (٨٨٥)[3].

٣- تقي الدين أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي الأصل ثم الدمشقي الصالحي، المعرف بابن قندس المتوفى سنة (٨٦١)[4].

٤- علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المتوفى سنة (٨٨٥)[5].

٤- عبد الوهاب بن عبد الله تاج الدين الشامي، المعروف بابن غُزَيل، وفي القاهرة بتاج الدين الشامي، توفي سنة (٨٨٦)[6].

٥- أبو الوفاء محمد بن أحمد بن محمد بن خضر الغزي الشافعي، ويعرف بابن الحمصي، توفي سنة (٨٨١)[7].

٦- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي الشافعي،

(١) الضوء اللامع (١٠٣/٨).

(٢) النجوم الزاهرة (٣٥٢/١٦).

(٣) الضوء اللامع (١٢٦/٦).

(٤) المقصد الأرشد (١٥٤/٣) شذرات الذهب (٣٠٠/٧).

(٥) الضوء اللامع (٢٢٥/٥).

(٦) المصدر نفسه (١٠١/٥).

(٧) المصدر نفسه (٦١/٧).

ويعرف بابن قاضي عجلون، توفي سنة (٨٧٦)(١).

• أخلاقه وثناء العلماء عليه:

لقد اتصف الحافظ ابن ناصر الدين بحسن الأخلاق؛ فكان رحمه الله لين الجانب، حسن العشرة، كثير الحياء، محباً لطلبة العلم، متواضعاً للخاص والعام، وهذا ما جعله محبوباً عند الناس.

قال التقي ابن فهد: «وهو – أبقاه الله تعالى – مُكْثِراً سماعاً، كبير المداراة، شديد الاحتمال، حسن السيرة، لطيف المحاضرة والمحادثه لأهل مجالسه، قليل الوقيعة في الناس، كثير الحياء قلَّ أن يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه»(٢).

وقال النجم ابن فهد: «كان كثير الحياء، سليم الخاطر، حسن الأخلاق، متواضعاً للخاص والعام، محبوباً عند الناس، حسن البشر والود، لطيف المحاضرة والمحادثة»(٣).

وقال السخاوي: «وبالجملة كان إماماً علامةً حافظاً، كثير الحياء، سليم الصدر، حسن الأخلاق، دائم الفكر، متواضعاً محبباً إلى الناس، حسن البشر والود، لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته»(٤).

وقد أثنى عليه غير واحد من العلماء منهم شيخه البرهان الحلبي حيث قال: «الشيخ الإمام المحدث الفاضل الحافظ، خرّج الأربعين المتباينة، وله أعمال غير ذلك، وردَّ على مشتبه الذهبي، وكتابه فيه فوائد، وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كيساً متواضعاً، من أهل العلم، وهو الآن محدث دمشق وحافظها، نفع

(١) المصدر نفسه (٩٦/٨).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣١٩).

(٣) معجم الشيوخ (ص ٢٣٩).

(٤) الضوء اللامع (١٠٥/٨).

الله به المسلمين))[١].

وقال ابن خطيب الناصرية: ((رأيته إنساناً حسناً محدثاً فاضلاً، وهو محدث دمشق وحافظها))[٢].

وقال المقريزي: ((طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام غير منازع، وصنّف عدة مصنفات، ولم يخلف بعده مثله))[٣]. وقال ابن تغري بردي: ((وصار حافظ دمشق ومحدثها إلى أن مات))[٤].

وقال المحب ابن نصر الله: ((ولم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه))[٥].

وبعد أن أورد السخاوي – رحمه الله – ثناء الأئمة عليه، حكى اتفاقهم على توثيقه وديانته إلا ما شذَّ به البقاعي،حيث اتهمه بأنه اطلع له على تزوير وكشط وتغيير في حقٍّ ماليٍّ كبيرٍ، فردَّ عليه السخاوي بقوله: ((والله حسيبه))[٦].

● مؤلفاته:

لقد حرص الإمام ابن ناصر الدين على التأليف والتصنيف لنشر العلم، وتسهيله بين طلبته، وقد وصفه غير واحد من العلماء بحسن التصنيف، وأثنى الحافظ ابن حجر على تصنيفه في شرح عقود الدرر[٧]، وقال السيوطي:

(١) المصدر نفسه.

(٢) أورده أيضاً السخاوي في الضوء اللامع (١٠٦/٨).

(٣) السلوك (١١٤٨/٣/٤)، و الضوء اللامع (١٠٦/٨) وقد كرر هذا النقل في موضعين.

(٤) النجوم الزاهرة (٤٦٥/١٥).

(٥) الضوء اللامع (١٠٦/٨).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الضوء اللامع (١٠٥/٨).

«وصنَّف تصانيف حسنة»[(١)].

وقال الكتاني: «صاحب التصانيف الحسنة البهية»[(٢)]؛ وأقتصر في هذه الترجمة الموجزة على ذكر ما طبع من مؤلفاته، وهي كما يلي:

١- «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم» طبع في بيروت نشر مؤسسة الرسالة بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي، عام ١٤١٤هـ.

٢- «الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام» طبع بتحقيق عبد رب النبي محمد، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ.

٣- «ذكر من سُمي محمداً قبل ميلاد سيدنا رسول الله ﷺ» طبع ضمن ملحق عالم المخطوطات والنوادر التابع لمجلة عالم الكتب، بتحقيق أحمد علي محمد، في المجلد الأول العدد الثاني، رجب، ذو الحجة ١٤١٧هـ.

ومعه:

٤- «بواعث الفكرة إلى حوادث الهجرة» وهي منظومة في حوادث الهجرة المشهورة وغزوات النبي صلى الله عليه وسلم.

٥- «التنقيح في حديث التسبيح» وهو شرح لحديث «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن..».

٦- «تحفة الإخباري بترجمة البخاري» وقد طبع هو والذي قبله في بيروت نشر دار البشائر الإسلامية بتحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي، عام ١٤١٣هـ.

٧- «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» طبع في بيروت نشر دار البشائر

(١) طبقات الحفاظ (ص ٥٥٠).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ١١٩).

الإسلامية بتحقيق محمود سعيد ممدوح، عام ١٤٠٩هـ.

٨- ((رفع الملام عمن خفف والد البخاري محمد بن سلام)) طبع ضمن مجموعة روائع التراث، جمع وتحقيق محمد عزير شمس، نشر الدار السلفية الهند، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ، الرسالة التاسعة (ص ٢٣٧- ٢٥٧).

٩- ((عقود الدرر في علم الأثر)) نشر دار العباس بتحقيق عبدالله علي المرشد، عام ١٤١٥هـ. ومعه:

١٠- ((حل عقود الدرر في علوم الأثر)) وهو الشرح الأصغر لعقود الدرر.

١١- ((الإتحاف بحديث فضل الإنصاف)) طبع في الرياض دار العاصمة، عام ١٤٠٧هـ.

١٢- ((بديعة البيان عن موت الأعيان)) طبع في الكويت نشر دار ابن الأثير بتحقيق أكرم البوشي، عام ١٤١٨هـ.

١٣- ((بَرْد الأكباد عن فقد الأولاد)) طبع في الدمام نشر دار ابن الجوزي بتحقيق عادل السعيدان، عام ١٤٠٩هـ، وقد طبع قبل ذلك في لاهور سنة ١٨٩٣م، وكذلك طبع في مصر ونسب لجلال الدين السيوطي وهو خطأ.

١٤- ((الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمة شيخ الإسلام كافر)) طبع في بيروت نشر المكتب الإسلامي بتحقيق زهير الشاويش، عام ١٣٩٣هـ، وطبع قبل ذلك في مصر ضمن مجموع، عام ١٣٢٩هـ.

١٥- ((اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم)) طبع بتحقيق رائد صبري علفة، نشر دار الرمادي جدة، عام ١٤١٨هـ.

١٦- ((منهاج السلامة في ميزان القيامة)) طبع في بيروت، نشر دار ابن حزم، بتحقيق مشعل بن باني الجبرين المطيري، عام ١٤١٦هـ.

١٧- ((المجلس الأول من أمالي ابن ناصر الدين الدمشقي)) وهو في

حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن» طبع في الرياض نشر دار العاصمة عام ١٤٠٧هـ.

١٨- ((مجلس في حديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس رضي الله عنهما)) طبع في بيروت نشر دار الريان بتحقيق مشعل بن باني الجبرين المطيري، عام ١٤١٥هـ.

١٩- ((مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به)) اعتنى بإخراجه مكتب تحقيق التراث بدار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ.

٢٠- ((تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم في حسن العشرة)) وهو هذا الكتاب الذي نقدمه بين يديك.

وفاته:

كانت وفاته رحمه الله في شهر ربيع الثاني من سنة (٨٤٢) بدمشق. قال السخاوي: ((مات مسموماً، فإنه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمَّهم أهلها، وحصلت له الشهادة، ودفن بمقابر العقبة عند والده، ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله، بل سد الباب هناك، رحمه الله وإيانا))[1].

النسخة التي اعتمدتُ عليها في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيقي لهذا الكتاب على نسخة وحيدة، وهي محفوظة في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع رقم (١٠٦) ولم أقف بعد البحث والتحري على نسخة أخرى له.

وقد كُتِبَتْ هذه النسخة في حياة المؤلف رحمه الله، وكَتَبَ هو عنوانها بخطه المعروف.

وهي تقع في (٨) لوحات، في كل لوحة (٢٣) سطراً، وخطها جيد.

---

(١) الضوء اللامع (١٠٦/٨)

ناسخ الكتاب:

ناسخ الكتاب هو الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي، وقد سمع الكتاب كاملاً من المصنف رحمه الله وأجازه له، ونقله من خطه، فقد جاء في آخر الكتاب ما نصه: ((هذا لفظه – أبقاه الله تعالى – بحروفه، ومن خطّه – كان الله تعالى له – نقلتُ ذلك في ساعة واحدة من يوم الأربعاء تاسوعاء المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالجامع الناصري من مسجد القصب خارج باب السلامة، من دمشق المحروسة، قال ذلك وكتبه: العبد الفقير إلى الله تعالى محمد المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي لطف الله تعالى به)).

سماعات الكتاب:

جاء في آخر النسخة: ((سمع جميع هذا المجلس من لفظ ممليه سيدنا ومولانا الإمام العالم العلامة الأوحد القدوة الحجة الحبر الحافظ حافظ الديار الشامية ومفيدها شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين أثابه الله الجنة بمنّه وكرمه: الحاج محمد بن عثمان ابن محمد بن عبدالله بن نمير القيسي وأحمد بن موسى بن رجب الفاغوري، وكاتب هذه الأسطر محمد المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العلوي المكي، وصح وثبت في يوم الأحد سابع عشري شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالجامع الناصري من مسجد القصب خارج باب السلامة من دمشق، وأجاز المُسْمِع لكلٍ منا جميع ماله من نقول ومنقول، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل)).

وصحح المصنف هذا السماع فكَتَبَ بعده بخطه ما نصه: ((ما ذكر من السماع والإجازه صحيح، مملي الجزء محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد عفا الله عنهم)).

بسم الله الرّحمن الرّحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وصحبه وسلم

أخبرنا الشيخ المسند الصالح المقريء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن صديق بن إبراهيم بن يوسف الصوفي المجاور(1) قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الشحنة أبي طالب الصالحي(2) سماعاً، أخبرنا أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات(3)، وأبو الفضل محمد بن محمد بن السباك(4)، وعبد اللطيف بن محمد بن القُبَّيْطِي(5)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الكَاشْغَري(6)

(١) جاور بالحرمين، وهو دمشقي شافعي، لقبه برهان الدين، ويعرف بابن صديق، وبابن الرسام، وهي صنعة أبيه، توفي بمكة سنة (٨٠٦هـ). العقد الثمين (٣/٢٥٠)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٥/١٥٧) الضوء اللامع (١/١٤٧).

(٢) هو شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الحجَّار، حدّث بالصحيح أكثر من سبعين مرّة، توفي سنة (٧٣٠هـ). برنامج الوادي آشي (ص ٨٨)، الدرر الكامنة (١/ ١٤٢).

(٣) ابن محمد بن عبدالرحمن البغدادي الحَمَّامِي، المسند الصدوق، توفي سنة (٦٣٥ هـ). السير (٢٣/١٤).

(٤) هو الشيخ الفقيه المسند وكيل القضاة محمد بن محمد بن الحسن ابن السباك البغدادي، توفي سنة (٦٣٦هـ). السير (٢٣/٤٢).

(٥) هو الشيخ الثقة مسند العراق عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القُبَّيْطِي أبو طالب الحراني ثم البغدادي، توفي سنة (٦٤١هـ)، السير (٢٣/٨٧)، توضيح المشتبه (٧/ ٢٥٠).

(٦) التركي ثم البغدادي الزركشي، مسند العراق، توفي سنة (٦٤٥هـ)، السير (٢٣/١٤٨). والكَاشْغَري بفتح الكاف وبعدها ألف، وسكون الشين، وفتح الغين المعجمتين، ثم راء مكسورة، نسبة إلى كاشْغَر، مدينة بأقصى بلاد تركستان، انظر: الأنساب (٥/١٧).

وعلي بن محمد بن كُبَّه(١)، وثامر بن مسعود بن مطلق(٢)، وزهرة ابنة محمد بن أحمد(٣) البغداديون كتابة من بغداد، قالو: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي(٤) سماعاً، زاد الكَاشْغَري فقال: وأخبرنا أيضاً أبو الحسن علي ابن عبد الرحمن ابن تاج القراء(٥)، قالا: أخبرنا مالك بن أحمد بن علي المالكي(٦)، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي(٧)، أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) هو المسند أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن معالي بن كُبَّة البغدادي، توفي سنة (٦٣٤هـ). وكُبَّة بضم الكاف وفتح الموحدة، تذكرة الحفاظ (١٤١٩/٤)، توضيح المشتبه (٢٨٢/٧).

(٢) هو أبو المظفر ثامر بن مسعود الطحان، المعروف بابن مطلق، ويسمى أيضاً: يحيى، التكملة لوفيات النقلة (٤٣١/٣).

(٣) هي المسندة أم الحياء زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، توفيت ببغداد سنة (٦٣٣) تذكرة الحفاظ (١٤٢٢/٤).

(٤) البغدادي الحاجب، مسند العراق، عُمِّر وتفرّد ورُحِلَ إليه وروى شيئاً كثيراً، توفي سنة (٥٦٤)، السير (٤٨١/٢٠)، شذرات الذهب (٢١٣/٤).

(٥) الطوسي ثم البغدادي، الشيخ الزاهد المعمر، راوي جزء البانياسي، توفي سنة (٥٦٣). السير (٤٨٧/٢٠).

(٦) أبو عبد الله البانياسي الأصل البغدادي، ابن الفراء، كان شيخاً صالحاً معمراً، توفي حريقاً سنة خمس وثمانين وأربعمائة؛ وذلك أنه كان يسكن في غرفة بسوق الرياحين، فاحترق السوق، فوقعت النار بقرب حجرته، وقد زَمِنَ، فأنزل بقفة إلى باب الحجرة فإذا النار عند الباب، فتركه الذي أنزله وفرّ، فاحترق هو رحمه الله. والبانياسي- بكسر النون- نسبة إلى بانياس، بلدة من بلاد فلسطين. الأنساب (٢٧٣/١)، السير (٥٢٦/١٨).

(٧) هو أحمد بن محمد بن موسى بن قاسم بن الصلت القرشي البغدادي الجرائحي المُجَبِّر، ضعفه البرقاني، وأثنى عليه حمزة بن محمد الدقاق، وقال أبو ذر الهروي: لابأس به إذا حدث من أصوله، توفي سنة (٤٠٥ هـ)، وهو صاحب جزء البانياسي. تاريخ بغداد =

عبـــد الصمد الهاشمي[1] إمـــلاءً، حدثنا الحسين بن الحسن[2]، حدثنا علي بن غُرَاب[3]، حدثنا بهز بن حكيم، حدثنا أبي عن جدي، قلت: يارسولَ الله نسَاؤُنا مَا نَأْتِي مِنْهَا ومَا نَذَرُ ؟ قال: «حَرْثُكَ فَأْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، غَيْرَ أَنْ لا تَضْرِبَ الْوَجْهَ ولا تُقَبِّحَ ولا تَهْجُرَ إلا فِي البَيْتِ، وأَطْعِمْ إِذَا طَعِمْتَ، واكْسُ إِذَا اكْتَسَيْتَ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ». هذا حديث حسن، وعلي بن غـــراب الفـــزاري الكوفي القاضي، المتـــوفي بالكوفة[4] سنة أربع وثمانين ومـــائة، وإن كان ضعفه أبو داود[5] وآخـــرون[6]، فقد وثقه يحيى بن معين[7]

= (٩٤/٥)، الأنساب (١٩٩/٥) السير (١٨٦/١٧) اللسان (٢٧٨/١).

(١) أبو إسحاق العباسي الأمير المسند الصدوق، حدث عنه الدارقطني وابن شاهين وابن المقرىء، وآخر من حدث عنه أبو الحسن أحمد بن الصلت المُجَبِّر شيخ مالك البانياسي، توفي سنة (٣٢٥). السير (٧١/١٥)، اللسان (٧٢/١).

(٢) ابن حرب السلمي أبو عبد الله المروزي، نزل مكة، صدوق، توفي سنة (٢٤٦) /ت ق، التقريب (١٣١٥)

(٣) الفزاري مولاهم الكوفي القاضي، يأتي الكلام عليه عند المصنف.

(٤) في الأصل: (بالكوفي).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٠٦/٢). ونص كلامه: «ضعيف قد ترك الناس حديثه».

(٦) منهم الجوزجاني في أحوال الرجال (ص ٦١) وقال: ساقط، وعثمان بن سعيد الدارمي قال فيه: ليس بالقوي. تاريخ الدارمي (ص ١٧٧)، وابن حبان وقال: «كان غالياً في التشيع كثير الخطأ فيما يروي، حتى وجدت الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات»، المجروحين (١٠٥/٢).

(٧) التاريخ (٤٢٢/٢ – رواية الدوري)، وقال: في رواية الدارمي (ص ١٧٧): (هو المسكين صدوق)، وقال في سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٨٨): «ما أرى كان به بأس، كان من =

والدارقطني[١] وغيرهما[٢]، ومع ذلك فقد تابعه على حديثه هذا، يحيى بن سعيد القطان، ومروان بن معاوية الفزاري[٣]، لكن رواية مروان بزيادة كثيرة في أوله وآخره[٤].

= الشيعة، وما كان ممن يكذب)).

(١) ذكره في العلل ضمن جماعة وصفهم بأنهم ثقات حفاظ، كما في تهذيب التهذيب (١٨٧/٣). وقال في سؤالات البرقاني (ص ٥٢): ((كوفي يعتبر به)).

(٢) وثقه أيضاً عثمان بن أبي شيبة، كما في ثقات ابن شاهين (ص ٢٠٩).

وقال الإمام أحمد في رواية المروذي (ص ٩٦): ((كأن حديثه حديث أهل الصدق))، وقال في رواية ابنه عبدالله: ((ليس لي به خبر، سمعت منه مجلساً واحداً، وكان يدلس، وما أراه إلا صدوقاً)) العلل ومعرفة الرجال (٢٩٧/٣ رقم ٥٣١٨).

وقال ابن قانع: ((كوفي شيعي ثقة))، تهذيب التهذيب (١٨٧/٣).

وقال الخطيب البغدادي: ((أحسب إبراهيم – الجوزجاني – طعن عليه لأجل مذهبه، فإنه كان يتشيع، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق)). تاريخ بغداد (٤٦/١٢).

(٣) أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة (١٩٣) /ع، التقريب (٦٥٧٥).

(٤) رواية مروان سيذكرها المؤلف بعد قليل.

وأما رواية يحيى بن سعيد فأخرجها الإمام أحمد في المسند (٥/٥)، وأبو داود (٦٠٧/٢ ح٢١٤٣)، والنسائي في الكبرى (٣٦٩/٥ ح٩١٦٠)، والروياني في مسنده (١٠٨/٢).

وقد تابعه كذلك:

– يزيد بن هارون، أخرجه الإمام أحمد (٣/٥)، وابن أبي الدنيا في العيال (٦٧٦/٢ ح٤٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٦٦/٧ – ٤٦٧).

– عبدالله بن بكر السهمي، أخرجه الروياني في المسند (١١٠/٢ ح٩١٥).

– عبدالله بن المبارك، أخرجه الطبري في التفسير (٦٩/٤ – النساء: ٣٤).

– عدي بن الفضل وحماد بن زيد و حماد بن أسامة و النضر بن شميل، أخرجها الطبراني =

وبهز بن حكيم هذا وثقه علي بن المديني[1] وابن معين[2] والنسائي[3] والحاكم [4]وذكر أبو داود أن أحاديثه صحاح[5]، وحسَّن الترمذي حديثه[6]، وقال أبو زرعة الرازي: صالح الحديث[7]، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به[8]، وقال الحاكم: كان من الثقات، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جَدِّه لأنَّها شَاذة لا متابع له فيها[9]، انتهى.

= في المعجم الكبير (٤١٥/١٩ ح٩٩٩ – ١٠٠٢).

– إسماعيل بن علية، أخرجه أحمد في المسند كما في أطرافه للحافظ ابن حجر (٥/ ٣٢٧ رقم ٧٢٣٧).

(١) علل الحديث ومعرفة الرجال (ص ١٠٩).

(٢) التاريخ – رواية الدوري (٦٤/٢)، و تاريخ عثمان الدارمي (ص ٨٢ رقم ١٩٩).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦٢/٤).

(٤) سيأتي قول الحاكم: كان من الثقات. وقال في المستدرك (٤٦/١): «لا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وأنه يجمع حديثه، وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح». وقال في موضعٍ آخر (٥٦٤/٤): «بهز مأمون، لا يحتاج في روايته إلى متابع».

(٥) تهذيب التهذيب (٢٥٢/١) وقال: هو عندي حجة.

(٦) الجامع (٢٨/٤ و ٣٠٩، ٩٨/٥ و ٢٢٦ و ٣٠٥). وقال: حسن غريب، في (٣٦/٣). وقال: حسن صحيح، في موضعين: (٤٨٥/٤ و ٦١٦).

(٧) الجرح والتعديل (٤٣١/٢)، وزاد: «ولكن ليس بالمشهور».

(٨) المصدر نفسه. وممن روى عن بهز: يحيى بن سعيد القطان، وهو لايروي إلاعن ثقة، كما قال الإمام أحمد، انظر سؤالات أبي داود (ص ٣٣١ و ٣٣٨) وقال العجلي: «نقي الحديث، وكان لا يحدث إلا عن ثقة». معرفة الثقات (٣٥٣/٢).

(٩) سؤالات مسعود السجزي للحاكم (ص ١٤٧ – ١٤٨ رقم ١٥٠)، وفيها بلفظ: «لامتابع =

وبهز روى عنه جماعة من الكبار كسفيان الثوري، و الحمادين، وأكبر من روى عنه فيما نعلم الزهري، قال أبو بكر الخطيب: ((حدَّث عنه الزهري ومحمد ابن عبد الله الأنصاري، وبين وفاتيهما إحدى وتسعون سنة))[1] انتهى.

لأن الزهري توفي سنة أربع وعشرين ومائة، والأنصاري توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

لكن قال أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب: ((ويستحيل عندي أن يروي عنه الزهري))[2].

= له في الصحيح)).

قوله: (لأنها شاذة) تعليلٌ منه لعدم إخراج الشيخين هذه الترجمة، وأما هو فيصحّحها، قال في المستدرك (٣٩٨/١): ((على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة)).

وانظر (٨٤/٤ و ١٠٢ و ١٨٠ و ٥٦٤ و ٦٠٠).

ومراده بالشذوذ – فيما تقدم – التفرد؛ فقد نص في معرفة علوم الحديث (ص ١٥٩) على أن معاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم، وتابعه على ذلك البيهقي في السنن الكبرى (١٠٥/٤) وابن الصلاح في علوم الحديث (ص ٣٠٩). وتعقبه العراقي في التقييد والإيضاح وابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٣) برواية عروة بن رويم اللخمي، وحميد بن عبدالله المزني عنه. قلت: فأما رواية عروة بن رويم فهي فيتاريخ دمشق (٩٥/١-٩٦)، وقد أثبت روايته عن معاوية المزي في تهذيب الكمال (١٧٢/٢٨) وابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٣)، وأما رواية حميد المزني فهي في شعب الإيمان (٢٩٥/٧) و الموضح للخطيب (٢٠١/٢)، وقد أثبت روايته عن معاوية ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٦/٨) وابن عبد البر في الاستيعاب (٤٠٤/٣) والمزي في تهذيب الكمال (١٧٢/٢٨) وابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٣)، والإسناد إلى حميد كلهم ثقات.

(١) السابق واللاحق (ص ١٥٣).

(٢) الاستيعاب (٤٠٤/٣).

ورواية الزهري عنه في معجم أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي[1]، فقال: حدثنا الزبير بن بكار الزبيري[2]، حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز ابن أبي رواد[3] عن معمر[4] عن ابن شهاب الزهري، حدثني رجل من بني قُشير يقال له: بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فِي كُلِ ذَوْدٍ خَمْسٍ سَائِمَةٍ صَدَقَةٌ» [5]. ولا أعلم حدّث بهذا الحديث غير الزبير بن بكار، وهو عندي مما رواه معمر عن بهز، لأن معمراً قد روى عن بهز، عن أبيه، عن جده أحاديث، قاله البغوي[6].

---

(١) وهو معجم الصحابة، ذكر فيه البغوي الصحابة مرتبين على حروف المعجم، وقد حققه الدكتور محمد الأمين بن محمود الجكني.

(٢) الأسدي المدني، ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه، من العاشرة، مات سنة (٢٥٦) /ق. التقريب (١٩٩١)

(٣) صدوق يخطيء وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان، فقال: متروك، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦) / أخرج له مسلم مقروناً والأربعة. التقريب (٤١٦٠).

(٤) هو ابن راشد الأزدي.

(٥) معجم الصحابة (٣٧٩/٥)، وأخرجه أيضاً من هذا الطريق ابن عدي في الكامل (٦٧/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٦٧/٨).

(٦) معجم الصحابة (٣٨٠/٥) وقال الدارقطني: «وهم – أي الزبير – في ذكر الزهري، والصواب عن عبد المجيد عن معمر عن بهز بن حكيم». العلل (٩٠/٧).

وقد روى الخطيب في تاريخ بغداد (١٣٣/٧-١٣٤) حديثاً آخر من رواية الزهري عن بهز، فقال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا عبد الله بن محمد المزني الحافظ – بواسط – حدثنا بلبل بن هارون الديرعاقولي، حدثنا نجيح بن إبراهيم الرماني، أخبرنا معمر بن بكار، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري قال: حدثني بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به قومه، ويل له، ثم ويل له». =

وعلى كل من الأمرين هذه نسخة جيدة[١]، وقد سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، فقال: إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة[٢]، انتهى. فعلى هذا إسناد الحديث الذي رويناه صحيح، لأن من دون بهز ثقة، وذلك أن أبا داود والنسائي حدَّثا به في سننهما، عن محمد بن بشار عن يحيى القطان[٣]. وبندار[٤] من ثقات الأئمة.

ولـــم ينفرد بهز بالحديث، بل تابعه عليه أبو قَزَعَة سويد بن حُجَير البـــاهلي البصري[٥]، رواه أبو داود أيضاً عن موسى بن إسماعيل[٦]، حدثنا

= وفي إسناده نجيح بن إبراهيم وهو ضعيف، انظر لسان الميزان (١٧٨/٦).

(١) أي نسخة بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

(٢) تهذيب الكمال (٢٦١/٤). ونقله ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٢٤/١) بلفظ: ((سئل يحيى ابن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، فقال: إسناد صحيح، وجده معاوية بن حيدة)). ونقل ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥٦٦/٥ – ٥٦٧) عن أبي جعفر البستي – لم أقف على ترجمته – قوله: ((إسناد بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح)). وجعل الذهبي – في الموقظة (ص ٣٢) – هذا الإسناد في أعلى مراتب الحسن، وقال ابن الملقن: ((وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده له هكذا نسخة كبيرة حسنة)). المقنع (٥٤٠/٢).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب النكاح باب في حق المرأة على زوجها (٦٠٧/٢ ح٢١٤٣) والنسائي في الكبرى في كتاب عشرة النساء باب هجر الرجل امرأته (٣٦٩/٥ ح٩١٦٠).

(٤) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، ثقة، من العاشرة مات سنة (٢٥٢) /ع. التقريب (٥٧٥٤).

(٥) ثقة، من الرابعة / م٤. التقريب (٢٦٨٨).

(٦) المِنْقَري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٣). التقريب (٦٩٤٣).

حماد[1]، أخبرنا أبو قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية فذكره[2].

ومن هذه الطريق – طريق موسى عن حماد بن سلمة – أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[3]، انتهى.

وخرجه النسائي أيضاً عن عبدة بن عبد الله الصفَّار[4] عن يزيد بن هرون[5].

ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا[6] في كتابه (مداراة الناس)[7] فقال: حدثنا أبو خيثمة[8]، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أبي قَزَعة، عن حكيم بن معاوية

(١) هو ابن سلمة.

(٢) سنن أبي داود في الباب السابق (ح ٢١٤٢)، ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (١٦١/٩).

(٣) المستدرك (١٨٧/٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠٥/٧).

رواه عن حماد بن سلمة أيضاً كلٌ من:

– عفان بن مسلم، رواه عنه الإمام أحمد في المسند (٣/٥)، وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٧/١).

– أسد بن موسى، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢٥/١٩ ح١٠٣٤).

– أبو عمر الضرير، أخرجه الطبراني أيضاً، في الموضع السابق.

(٤) الخُزاعي، أبو سهل البصري، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨ أو ٢٥٧) /خ٤. التقريب (٤٢٧٢).

(٥) السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء باب تحريم ضرب الوجه (٣٧٣/٥ ح٩١٧١)، وفي كتاب التفسير (٣٢٣/٦ ح١١١٠٤).

(٦) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، البغدادي، صدوق حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة (٢٨١) وله (٧٣) سنة / فق، التقريب (٣٥٩١).

(٧) ذكره له ابن خير في الفهرست (ص ٢٨٣)، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (١٩٣/١)، وذكره الذهبي في السير (٤٠٣/١٣) باسم: المداراة.

(٨) هو زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة =

فذكره[١]. وعلَّقه أبو عبد الله البخاري في (صحيحه) بصيغة التضعيف مختصراً، فقال: ويُذْكَرُ عن معاوية بن حيدة: «غَيْرَ أَنْ لا تَهْجُرْ إلا فِي البَيْتِ»[٢]. وخرجه النسائي أيضاً عن إبراهيم بن يعقوب[٣]، عن عبد الله بن محمد النُّفَيلي[٤]، عن زهير بن [معاوية][٥]، عن محمد بن جُحَادة[٦]، عن حجاج الباهلي[٧]، عن سُويد

= (٢٣٤) وله (٧٤) / خ م د س ق، التقريب (٢٠٤٢).

(١) وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً من هذا الطريق في كتاب العيال (٦٧٤/٢).

ورواه عن يزيد بن هارون أيضاً كلٌ من:

- الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٤).

- محمد بن رافع، أخرجه من طريقه ابن حبان في صحيحه (٤٨٢/٩ ح٤١٧٥).

- أبو بكر بن أبي شيبة، رواه عنه ابن ماجه في كتاب النكاح باب حق المرأة على الزوج (٥٩٣/١ح١٨٥٠) وأخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير(٤٢٨/١٩ح ١٠٣٩).

- يحيى بن أبي طالب، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٥/٧).

- الحسن بن عرفة، أخرجه الطبري في التفسير (٦٩/٤-سورة النساء:٣٤).

(٢) ذكره في كتاب النكاح باب هجر النبي ﷺ نساءه في غير بيوهن فتح الباري (٣٠٠/٩).

(٣) هو الجوزجاني السعدي، صاحب كتاب أحوال الرجال، ثقة حافظ، رمي بالنصب، مات سنة (٢٥٩). التقريب (٢٧٣).

(٤) أبو جعفر الحَرَّاني، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة (٢٣٤) / خ٤، التقريب (٣٥٩٤)

(٥) في الأصل: (محمد)، ولعله سبق قلم، وهو زهير بن معاوية بن حُديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة (١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤) / ع، التقريب (٢٠٥١).

(٦) ثقة، من الخامسة، مات سنة (١٥١) / ع، التقريب (٥٧٨١).

(٧) هو حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول، ثقة، من السادسة /خ م د س ق. التقريب (١١٢٣)

ابن حُجَير، عن حكيم بن معاوية بنحو الأول[1].

(١) السنن الكبرى كتاب عشرة النساء، باب إيجاب نفقة المرأة وكسوتها (٣٧٥/٥ ح٩١٨٠). وأخرجه من هذا الطريق أيضاً: ابن قانع في معجم الصحابة (٧١/٣) رواه عن القاسم بن عبد الرحمن، والطبراني في المعجم الكبير (٤٢٦/١٩ ح١٠٣٧) عن أحمد ابن عبد الرحمن بن عقال، كلاهما عن عبد الله بن محمد النفيلي به.

وأخرجه الطبراني أيضاً عن محمد بن عمر الحراني عن أبيه عن زهير بن معاوية به.

ورواه أيضاً عن أبي قزعة سُويد بن حُجَير أيضاً كلٌ من:

- ابن جريج، أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٤٨/٧ ح١٢٥٨٤)، وعنه أحمد في المسند (٣/٥). ووقع في المسند: «أخبرنا أبو قزعة وعطاء»، وصوابه: «أخبرنا أبو قزعة إيَّايَ وعطاء». كما هو في المصنف.

- شبل بن عبّاد، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٦/١) عن عبد الله بن الحارث عنه.

وأخرجه أيضاً أحمد ومن طريقه ابن عساكر، والنسائي في السنن الكبرى (٤٣٩/٦ ح١١٤٣١)، والطبري في تفسيره (٦٩/٤ النساء: ٣٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٧/١٠ ح٤١٦١) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٢٧ ح١٠٣٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٠٣/٥)، كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير عن شبل به.

تنبيه: وقع في مسند أحمد و تفسير الطبري الإسناد كالتالي: «سمعتُ أبا قزعة يحدثُ عن عمرو بن دينار» وصوابه: «يحدثُ عمرَو بنَ دينار»، كما هو في السنن الكبرى للنسائي وشرح مشكل الآثار والمعجم الكبير للطبراني ومعرفة الصحابة لأبي نعيم وجامع المسانيد لابن كثير (٥٤٣/١١)، وكما سيأتي عند المصنف (ص ٤١) ووضع عليها علامة (صح). ويؤيد ذلك أن من رواه عن سويد وهم: شعبة، وحماد بن سلمة، وابن جريج، وحجاج الباهلي، لم يذكروا عمرَو بن دينار، وكذا لم يذكره الحافظ ابن حجر في أطراف المسند ولا في إتحاف المهرة.

وانظر كلام الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٣١٠/٨). وممن تابع بهزاً =

فباعتبار العدد في روايتنا كأني سمعت الحديث من أبي محمد عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني[١]، وتوفي في شهر رجب سنة إحدى وخمسمائة قبل مولدي بمائتي سنة وست وسبعين سنة[٢].

حديث مروان بن معاوية بالزيادة:

أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي[٣]، أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مكتوم[٤] قراءة عليه وأنا حاضر،

= أيضاً في رواية هذا الحديث: أخوه سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جده أخرجه أبو داود (٦٠٧/٢ ح٢١٤٤) والنسائي في الكبرى (٣٦٣/٥ ح٩١٥١) ومن طريقه الطبراني في الأوسط (٣٩٢/٢ ح١٦٧٩)، و أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٩٥/٧).

وتابع حكيماً في رواية هذا الحديث عن أبيه: عروة بن رويم اللّخمي، أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٥/١-٩٦).

(١) هو الشيخ العالم الزاهد الصدوق، قال الذهبي: ((كان آخر من روى كتاب المجتبى من سنن النسائي، وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السني)). السير (٢٣٩/١٩).

(٢) وهذا يدل على علو إسناد المصنف في هذا الحديث؛ فإنه يرويه بواسطة اثني عشر راوياً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والدُّوني يرويه – من طريق النسائي – بأحد عشر، فكأن المصنف سمعه من الدُّوني، وهذا يسمى عند المحدثين بالمصافحة، فكأنه لقي الدُّوني وصافحه وأخذ عنه، انظر تدريب الراوي (٦١٣/٢).

(٣) الصالحي الحنبلي، الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت، قال ابن حجر: ((وكان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وطلب بنفسه فقرأ الكثير، فأجاد وخرّج وأفاد، وكان عالماً متفنناً متقشفاً منقطع القرين))، توفي سنة (٧٨٩). الدرر الكامنة (٤٦٥/٣)، إنباء الغمر (٢٧٠/٢).

(٤) ابن أحمد بن محمد بن سليم السويدي ثم الدمشقي، صدر الدين أبو الفداء، توفي سنة =

أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي[1]، أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد بن اللّحّاس[2]، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري[3].

وأخبرنا المسند الكبير أبو عبد الله محمد بن الشرف محمد بن عبد الله بن عمر الصالحي[4]، أن أم عبد الله فاطمة ابنة سليمان بن عبد الكريم الأنصارية[5] أنبأته عن الفتح بن عبد السلام[6]، و أبي علي الحسن بن الجواليقي[7]، قالا:

= (٧١٦). ذيل العبر للذهبي (ص ٤٤)، الدرر الكامنة (٣٨٤/١).

(١) الشيخ الصالح المسند، أبو المُنجى، المعروف بابن اللّتي، توفي ببغداد سنة (٦٣٥)، السير (١٥/٢٣).

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحَرِيمي العطار، عرف بابن الجَبَّان اللّحّاس، قال ابن نقطة: «وكان ثقة»، توفي سنة (٥٦٢)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٧٤/٢)، السير (٤٦٥/٢٠).

(٣) البغدادي البُندار، قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان صدوقاً»، توفي سنة (٤٧٤)، تاريخ بغداد (٣٣٥/١١)، الأنساب (٣٥٠/١).

(٤) الحنبلي، ناصر الدين البيطار، توفي سنة (٧٩٣)، الدرر الكامنة (١٩٢/٤)، إنباء الغمر (١٠٠/٣).

(٥) الدمشقية، ولدت سنة (٦٤٠)، وروت عن أكثر من مائة نفس، وكانت آخر من روى عن المسلم بن أحمد بالسماع، وتوفيت سنة (٧٠٨)، وقد شارفت على التسعين. تذكرة الحفاظ (١٤٨٥/٤)، الدرر الكامنة (٢٢٢/٣).

(٦) هو الشيخ الجليل المعمّر مسند العراق عميد الدين أبو الفرج، الفتح بن عبدالله بن محمد ابن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي الكاتب، من بيت كتابة ورواية، حدَّث هو وأبوه وجده وجد أبيه، توفي سنة (٦٢٤)، السير (٢٧٢/٢٢).

(٧) هو الشيخ الجليل العالم العدل الحسن بن إسحاق بن موهوب ابن الجواليقي البغدادي، توفي سنة (٦٢٥)، السير (٢٧٨/٢٢).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيـــد الله بن الزَّاغُواني[١] قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري البندار، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبـــد الرحمن[٢]، حدثنـــا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[٣]، حدثنا سويد بن سعيد[٤]، حدثنا مروان[٥]، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: «قلت: يَانَبِيَّ اللهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ هَؤُلاء – يعني أَصَابعه العشر – لا آتِيَكَ ولا آتِيَ دِيْنَكَ، وَ إِنِّي قَد جِئْتُ امْرَأً لا أَعْلَمُ شَيْئاً إلا مَا عَلَّمَنِي اللهُ عَزَّوجَلَّ ورَسُولُه، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بوَجْهِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى بمَ بعَثَكَ إِلَيْنَا رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: بالإِسْلامِ، قَالَ: يَانَبِيَ اللهِ وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لله، وتَخَلَّيْتُ[٦] مِنَ الأَنْدَادِ، وتُقِيْمَ الصَّلاةَ، وتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيْرَانِ[٧]، لا يَقْبَلُ اللهُ

(١) البغدادي المُجلِّد، قال السمعاني: «شيخ صالح متدين، مرضي الطريقة»، توفي سنة (٥٥٢)، السير (٢٠/٢٧٨).

(٢) ابن العباس بن عبدالرحمن البغدادي الذهبي المُخلِّص – مخلص الذهب من الغش –، وهو صاحب جزء حديث المخلص، قال الخطيب: «كان ثقة»، توفي سنة (٣٩٣)، تاريخ بغداد (٢/٣٢٢)، السير (١٦/٤٧٨).

(٣) أبو القاسم البغوي.

(٤) ابن سهل الحَدَثاني، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، مات سنة (٢٤٠)، وله (١٠٠) سنة / م ق. التقريب (٢٦٩٠).

(٥) هو ابن معاوية الفزاري.

(٦) التخلي هو الترك، جاء في لسان العرب (١٤/٢٣٩): «وخلى الأمر وتخلى منه: تركه»، وفيه أيضاً معنى البراءة، قال في الصحاح (٦/٢٣٣٠): «وتقول: أنا منك خلاءٌ، أي براءٌ».

(٧) أي هما أخوانِ يتناصرانِ ويتعاضدان، انظر النهاية (٥/٦٣).

عَزَّوَجَلَّ مِنْ مُسْلِمٍ أَشْرَكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً أَو يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إلى الْمُسْلِمِين، مَالِي ممسكٌ بحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، إلا أَنَّ رَبِّي دَاعِيَّ وَسَائِلِي، فَهَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي ؟ وَإِنِّي قَائِلٌ: رَبِّ بَلَّغْتُهُمْ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بالفِدَامِ[1]، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِيِّنُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ. فقلت: يَانَبِيَّ الله هَذَا دِيْنُنَا ؟ قَال: هَذَا دِيْنُكُمْ وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ .

قال قلت: يا نَبِيَّ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا ومَا نَذَرُ؟ قَال: احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ . قال قُلتُ:يَارَسُولَ الله مَنْ أَبَرُّ ؟ قَال: أُمَّكَ، قلت: ثُمَّ مَنْ ؟ قال: أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ.

قلتُ: يَارَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إنْ كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً؟ قَال: فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْ النَّاسِ. قلت: يَارَسُولَ الله نسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ ومَا نَذَرُ ؟ قَال: إِيْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، غَيْرَ أَنْ لا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، ولا تُقَبِّحْ، ولا تَهْجُرْ إلا فِي البَيْتِ، وَأَطْعِمْ إذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُ إذَا اكْتَسَيْتَ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إلى بَعْضٍ، وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيْثَاقاً غَلِيْظَاً إلا مَا حَلَّ عَلَيْها؛ قَال: قلتُ: يَانَبِيَّ الله خِرْ لِي[2]، قَال: فَنَحا بِيَدِهِ نَحْو الشَّامِ ثُمَّ قَال: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَتَخِرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ .

قُلْتُ: يَارَسُولَ الله إنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ: لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فِي الفَتْقِ[3] لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ».

---

(١) كُتب في هامش الأصل: «المفدَّمة المغطاة بالفدام، وهو في أحد معانيه ما يوضع على الفم ليغطّي، يقال: فدّمت على فمه بالفدام إذا غطيت، فهو مفدّم ومفدوم».

والمراد هنا: أنهم يمنعون من الكلام بأفواههم، حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفِدام. انظر لسان العرب (١٢/٤٥٠) و النهاية (٣/٤٢١).

(٢) هذا التماس من الاختيار، والمراد اختر لي المكان الأفضل للإقامة فيه.

(٣) أي الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، انظر النهاية ٣/٤٠٨.

قال: وسمعتُ نَبيَّ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ وَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ ».

وسمعتُ نَبيَّ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا يَأْتِي الرَّجُلُ مَوْلاَهُ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ مَا عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إلاَّ دَعَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعاً[١] يَتَلَمَّظُ[٢] فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ ».

وسمعتُ نَبيَّ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنْتُمْ تُوَفُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

وسمعتُ نَبيَّ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «فِي سَائِمَةِ الإبلِ[٣] فِي كُلِّ أَرْبَعِيْنَ ابْنَةُ لَبُونٍ[٤]، لا تُفَرَّقَ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِها، فَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِراً فَلَهُ أَجْرَها، وَمَنْ مَنَعَها فَإِنَّا آخِذُوها مِنْهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ، عَزَمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، لا يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيءٌ ».

قال: وحدَّثنا نَبيُّ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلاً آتَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَالاً وَوَلَداً، فَكَانَ لا يَدِيْنُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ دِيْناً فَدَعَا بَنِيْهِ، فَقَالَ: أَيَّ أَب كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَب يَا أَبَانَا، قَال: فَوالله لا يَبْقَى لأَحَدٍ مِنْكُمْ مَالٌ هُو مِنِّي إلا وَأَنَا آخِذُهُ أَوْ تَفْعَلُونَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيْثَاقاً وَرَبِّي، قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ دُقُّونِي ثُمَّ ذُرُّونِي فِي يَوْمِ رِيْحٍ عَاصِفٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِيْنَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ،

---

(١) الشجاع ضرب من الحيات، لطيف دقيق، قيل: هو أجرؤها، لسان العرب (١٧٤/٨).

(٢) التلمظ هو تتبع الآكل بلسانه بقية الطعام في فمه، أو إذا أخرج لسانه فمسح به شفتيه. قال الجوهري: يقال: تلمظت الحية، إذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل، الصحاح (١١٧٩/٣).

(٣) السائمة هي كل إبل ترسل ترعى ولا تعلف، لسان العرب (٣١/١٢).

(٤) وهي من الإبل ما أتى عليها سنتان ودخلت في الثالثة، النهاية (٢٢٨/٤).

فَعُرِضَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ خَشْيَتُكَ يَارَبَّاهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَجِدُكَ رَاهِبًا، فَتِيبَ عَلَيْهِ أَوْ قَالَ: غُفِرَ لَهُ ».

هذا حديث غريب سياقاً، حسن إسناداً، وسويد بن سعيد وإن كان قد ضعفه البخاري[(١)]، والنسائي[(٢)]،

وغيرهما[(٣)]، فقد روى له مسلم في صحيحه[(٤)]، وحديثه هذا غالبه مخرج في السنن، لكنه مقطَّع، فخرج أوله النسائي فقال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى[(٥)]، قال: حدثنا معتمر[(٦)]، قال: سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه، عن

(١) قال البخاري: «فيه نظر، كان أعمى فيلقن ما ليس من حديثه»، التاريخ الأوسط (٢٦٢/٢).

(٢) قال النسائي: «ليس بثقة»، الضعفاء والمتروكين (ص ١٢٤ رقم ٢٧٥).

(٣) وممن ضعفه أيضاً ابن معين، قال الذهبي: وأما ابن معين فكذبه وسبَّه، الميزان (٢٤٨/٢)، وقال علي بن المديني: «ليس بشيء» تاريخ بغداد (٢٢٩/٩)، وضعّفه أيضاً ابن حبان في المجروحين (٣٤٨/١) حيث قال: «يأتي عن الثقات بالمعضلات».

(٤) روى له مسلم في مواضع كثيرة؛ منها في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله (٥٣/١ ح٢٣)، وفي باب تحريم الكبر وبيانه (٩٣/١ ح٩١-١٤٨)، وفي باب معرفة طريق الرؤية (١٦٨/١ ح١٨٣)، وفي كتاب الطهارة باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء (٢١٥/١ ح٢٤٤). وقد قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح ؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة- أي بعلو- السير (٤١٨/١١) قال الذهبي: ما كان لمسلم أن يُخرِّج له في الأصول، وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة، بأن رواها بنــزول درجه. وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة فأيش حاله ؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله وأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا، سؤالات البرذعي (٤٠٩/٢).

(٥) الصنعاني البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٥) م قد ت س ق، التقريب (٦٠٦٠).

(٦) ابن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة =

جده رضي الله تعالى عنه قال: «قلتُ: يَارَسُولَ اللهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ – لأَصَابِعِ يَدَيْهِ – أَنْ لا آتِيَكَ ولا آتِيَ دِيْنَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لا أَعْقِلُ شَيْئاً إِلا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بوَجْهِ اللهِ بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنا؟ قَالَ: بالإِسْلامِ، قُلتُ: وَمَا آيَاتُ الإِسْلامِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيْمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ [عَلَى][(١)] مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيْرَانِ، لايَقْبَلُ اللهُ [مِنْ][(٢)] مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا يُسْلِمُ عَمَلاً أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِيْنَ إِلى الْمُسْلِمِيْنَ»[(٣)]. وخرجه أيضاً عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم[(٤)]، عن يحيى بن أبي بكير[(٥)]، عن شبل بن عباد[(٦)]، عن سُويد بن حُجَير، عن حكيم ابن معاوية بنحوه[(٧)].

= (١٨٧) وقد جاوز الثمانين / ع. التقريب (٦٧٨٦).

(١) في الأصل (عن)، وكتب فوقها (كذا)، والمثبت من سنن النسائي.

(٢) في الأصل (عن)، والمثبت من سنن النسائي.

(٣) أخرجه في كتاب الزكاة باب من سأل بوجه الله عز وجل (٥/٨٢-٨٣ ح٢٥٦٨)، وقد رواه مختصراً قبل ذلك في باب وجوب الزكاة (٥/٤-٥ ح٢٤٣٦) من هذا الطريق.

وأخرجه من طريق معتمر بن سليمان أيضاً الحافظ الرُّوياني في مسنده (٢/١١١ح٩١٧).

(٤) ابن مقسم الأسدي، المعروف أبوه بابن عُلَيَّة، البصري،نزيل دمشق وقاضيها، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٤) / س التقريب (٥٧٢٨).

(٥) الكرماني، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٨ أو ٢٠٩)/ع التقريب (٧٥١٧).

(٦) المكي القاريء، ثقة، رمي بالقدر، من الخامسة، مات سنة (١٤٨) وقيل بعد ذلك / خ د س فق التقريب (٢٧٣٧).

(٧) في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ (٦/٤٣٩ ح١١٤٣١).

ورواه أبو عبدالله محمد بن منده في كتابه «المعرفة»[1] فقال: أخبرنا إسماعيل بن محمد[2]، حدثنا عباس بن محمد الدوري[3]، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شبل بن عباد، سمعت أبا قزعة يحدث[4] عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية البهزي، عن أبيه: «أن رجلاً جَاءَ إِلى النَّبيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي حَلَفْتُ بِعَدَدِ أَصَابِعِي أَنْ لا أَتَّبِعَكَ، ولا أَتَّبِعَ دِيْنَكَ، فَأَنْشُدُكَ اللهَ مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ بِهِ؟ قَالَ: الإِسْلامُ شَهَادَةُ أَنَّ لا إِلَهَ إلا اللهَ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيْمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيْرَانِ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ». هذا حديث غريب من حديث شبل وروى هذا الحديث جماعة عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ[5]، قاله ابن منده.

---

(١) أي كتاب معرفة الصحابة.

(٢) ابن إسماعيل بن صالح البغدادي، أبو علي الصفار، مسند العراق، قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة، توفي سنة (٣٤١) تاريخ بغداد (٦/٣٠٢) السير (١٥/٤٤٠).

(٣) أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧١)/٤ التقريب (٣١٨٩).

(٤) وضع في الأصل علامة (صح) بعد كلمة: (يحدث).

(٥) وقد رواه بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً فمنهم:

- يحيى بن سعيد الأنصاري، رواه عنه الإمام أحمد في المسند (٥/٤).
- معمر بن راشد، أخرجه في جامعه وهو في آخر المصنف لعبد الرزاق (١١/١٣٠ ح٢٠١١٥)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤٠٧ ح٩٦٩).
- يزيد بن زريع، أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (ص٣٥٠ ح٩٨٧).
- إسماعيل بن إبراهيم، أخرجه الحسين المروزي أيضاً في زوائده على الزهد في الموضع السابق، والإمام أحمد في المسند (٥/٥)، والطبراني في الكبير (١٩/٤٠٨ ح٩٧٢).
- حماد بن أسامة، أخرجه الطبراني (ح ٩٧٠)، وابن ماجه مختصراً في كتاب الحدود باب =

والرجل المبهم هو: معاوية راوي الحديث كنَّى به عن نفسه.

وقال ابن منده أيضاً: أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى(١)، حدثنا أبو مسعود(٢)، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده قال: «قلتُ يَارَسُولَ الله: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلاءِ أَنْ لا آتِيَكَ، وَقَدْ جِئْتُ ولا أَعْقِلُ شَيْئاً إلا مَا عَلَّمْتَنِي». ثم ذكر الحديث. هكذا اختصره ابن منده.

وأما قوله: «يَانَبِيَّ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ» الحديث.

فأخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عثمان بن عمر بن مُسَلَّم العوفي(٣) وغيره مشافهة بالإجازة، قالوا: أخبرنا الإمام أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري(٤) كتابة من مكة شرفها الله تعالى، أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله(٥) قراءة عليه

= المرتد عن دينه (٨٤٨/٢ ح٢٥٣٦).

- خالد بن عبد الله الواسطي، و النضر بن شميل، و روح بن عبادة، أخرجه عنهم الطبراني (ح ٩٧١ و ٩٧٢).

- عبد الوارث بن سعيد، أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٢٣/١) وصححه.

(١) هو عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده، ذكره الذهبي في من مات سنة (٣٢٩) السير (١٣/١٥).

(٢) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨) / د. التقريب (٨٨).

(٣) الكتّاني، الصالحي، قال ابن حجر: حدث بالكثير وكان خيِّراً، توفي سنة (٨٠٢)، إنباء الغمر (١٨٨/٤) الضوء اللامع (٣٢٣/١٠).

(٤) المكي الشافعي رضي الدين، قال الذهبي: شيخ عالم فقيه محدث عابد ورع كبير القدر، مات سنة (٧٢٢) معجم الشيوخ للذهبي (١٥٠/١) العقد الثمين (٢٤٠/٣).

(٥) ابن سلامة اللّخمي المصري الشافعي بهاء الدين ابن الجُمّيزي، شيخ الديار المصرية، توفي سنة (٦٤٩) السير (٢٥٣/٢٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣٠١/٨).

وأنا أسمع برباط مراغة[1] من مكة زادها الله شرفاً، وذلك في صفر سنة ست وأربعين وستمائة، أخبرنا أبو شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني[2] ببغداد، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار البقال[3]، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان[4]، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق[5]، حدثنا يحيى بن جعفر[6]، أخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء[7]، و عبد الله بن بكر[8]، قالا: أخبرنا بهز بن حكيم

(١) وهورباط قاضي القضاة محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي، كان ملاصق للحرم من جهة باب الجنائز، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٥٢٧/١).

(٢) البغدادي الخباز، قال الذهبي: شيخ مسند معمر، مات سنة (٥٧٣) السير (٦٤/٢١) تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧١ -٥٨٠ ص ١٣٦).

(٣) البغدادي، قال ابن النجار: كان من أعيان القراء وثقات المحدثين، توفي سنة (٤٩٨) السير (٢٠٤/١٩) طبقات القراء ١٨٨/١).

(٤) هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، مات سنة (٤٢٥) تاريخ بغداد (٢٧٩/٧) السير (٤١٥/١٧).

(٥) ابن السَّمَّاك، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا، مات سنة (٣٤٤) تاريخ بغداد (٣٠٢/١١) الأنساب (٢٩٠/٣).

(٦) هو يحيى بن أبي طالب: جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر البغدادي، قال أبو حاتم: محله الصدق، توفي سنة (٢٧٥) الجرح والتعديل (١٣٤/٩) السير (٦١٩/١٢).

(٧) الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلّسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة (٢٠٤ ويقال: ٢٠٦) / عخ م٤. التقريب (٤٢٦٢).

(٨) ابن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٨)/ ع التقريب (٣٢٣٤).

عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال قلتُ: يَارَسُولَ اللهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: إنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تُظْهِرْ عَوْرَتَكَ– وقال السهمي:– أَنْ لا تُرِيَهَا أَحَداً فَلا تُرِيَنَّها. وقَالا جميعاً: قلتُ: يَارَسُولَ اللهِ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً؟ قَالَ: فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ».

أخبرنا أبو هريرة عبد الـــرحن بن الـــذهبي سماعاً[١]، أخبرنا يحيى بن سعد[٢]، أخبرنا جعفر بن علي[٣] قراءة عليه وأنا حاضر في السنة الخامسة من سني عمري، وأجاز لنا روايته أبو الحسن علي بن الصابوني[٤]، ومرتضى بن حاتم الحارثي[٥]، ويوسف بن محمود الساوي[٦]، وعبدالرحيم بن الطفيل[٧]،

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، توفي سنة (٧٩٩) الدرر الكامنة (٣٤١/٢)

(٢) هو يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي الحنبلي، قال الذهبي: المعمر المسند بقية السلف الأخيار، وقال: سمع في الخامسة من جعفر الهمداني. مات سنة (٧٢١)، معجم الشيوخ للذهبي (٣٧٢/٢) الدرر الكامنة (٤٢٦/٤).

(٣) ابن هبة الله الهمداني الإسكندراني المالكي، قال ابن نقطة: كان ثقة صالحاً من أهل القرآن، مات سنة (٦٣٦). السير (٣٦/٢٣).

(٤) هو علي بن محمود بن أحمد المحمودي الجويني العراقي الصوفي، المعروف بابن الصابوني قال الذهبي: كان كيساً متواضعاً ثقة لديه فضيلة. مات سنة (٦٤٠) السير (٨٢/٢٣).

(٥) المصري الحوفي، قال الذهبي: كان عالماً عاملاً كبير القدر قانعاً متعففاً، يختم في الشهر ثلاثين ختمة. مات سنة (٦٣٤). السير (١١/٢٣) العبر (٢٢١/٣).

(٦) الدمشقي ثم المصري الصوفي، قال الذهبي: تفرد بأجزاء عالية. مات سنة (٦٤٧). السير (٢٣٣/٢٣) العبر (٢٥٨/٣).

(٧) هو أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري الصوفي، توفي سنة (٦٣٧). السير (٤٣/٢٣) النجوم الزاهرة (٣١٧/٦).

وعبد الوهاب بن رواج[١]، والحسن بن دينار[٢]، وقال أبو هريرة: وأخبرنا أيضا أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري كتابة من مكة، أخبرنا علي بن الحسن بن هبة الله سماعاً، قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ[٣] سماعاً، أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل[٤]، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي[٥] إملاءً بنيسابور، أخبرنا عبد الله بن يعقوب الكرماني[٦]، حدثنا يحي بن بحر الكرماني[٧]، حدثنا حماد بن زيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه،

---

(١) هو عبد الوهاب بن ظافر بن علي الأزدي القرشي حليفهم، الإسكندراني المالكي الجوشني، قال الذهبي: كان فقيهاً ديناً متواضعاً صحيح السماع، مات سنة (٦٢٨). السير (٢٣/٢٣٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٤١١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) السِّلَفي الأصبهاني الجرواني، قال ابن نقطة: «كان حافظاً ثقةً ضابطاً متقناً، سمع منه أقرانه وأشياخه» وقال أيضاً: «ومدَّ الله له في العمر حتى جاوز المائة، ومتع بسمعه وبصره إلى أن مات». توفي رحمه الله سنة (٥٧٦). تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/٢٠٨) التقييد لابن نقطة (ص ١٧٦ رقم ١٩٩).

(٤) الثقفي الأصبهاني رئيس أصبهان ومعتَمَدُها، قال الذهبي: كان من رجال الدنيا عُمِّر، ورحلت إليه الطلبة من الأمصار، وكان صحيح السماع، غير أنه كان يميل إلى التشيع على ما سمعتُ جماعة من أهل أصبهان. مات سنة (٤٨٩). المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (ص ٤٢٢) السير (١٩/ ٨).

(٥) الشافعي النيسابوري، قال الصريفيني: إمام أصحاب الحديث بخراسان وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعه. مات سنة (٤١٠). المنتخب من السياق (ص ١٨) الأنساب (٣/١٨٥).

(٦) روى عن يحيى بن بكر الكرماني صاحب حماد بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ضُعِّف، الثقات (٨/٣٦٨) الميزان (٢/٥٢٧) السير (١٥/٣٦٤).

(٧) ذكره المزي في الرواه عن حماد بن زيد، وذكره الذهبي – كما تقدم – في شيوخ عبد الله =

عن جده رضي لله تعالى عنه قال: «قلتُ: يَارَسُولَ الله عَوْرَاتُنا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَدَعُ ؟ قَالَ: احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ ، قلتُ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي القَوْمِ فَيَكُونُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: إنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تُرِيَ أَحَدَاً عَوْرَتَكَ فَافْعَلْ، قلتُ: إنْ كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً ؟ قَالَ: فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَوْرَتِهِ». علقه البخاري في صحيحه مختصراً بصيغة الجزم إلى بهز، فقال: وقال بهز عن أبيه عن جده عن النَّبيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ»[١]. خرجه أبو داود عن القعنبي، عن أبيه[٢]، وخرجه أيضاً والترمذي عن ابن بشار، عن يحيى بن سعيد[٣]، وخرجه الترمذي أيضاً عن أحمد بن منيع، عن معاذ، ويزيد بن هارون[٤]، وخرجه النسائي عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد[٥]، وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، وأبي أسامة[٦]، الخمسة عن بهز بطوله.

= ابن يعقوب الكرماني، و لم أقف على ترجمته، تهذيب الكمال (٢٤٤/٧).

(١) وذلك في كتاب الغسل باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة، ومن تَستَّرَ فالتَّستُّرُ أفضلُ (٣٨٥/١).

(٢) في كتاب الحمام باب ما جاء في التعري (٣٠٤/٤ ح٤٠١٧).

(٣) أبو داود في الموضع السابق، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في حفظ العورة (٩٧/٥ ح٢٧٦٩).

(٤) في الكتاب السابق – كتاب الأدب – وقد كرر ترجمة الباب السابقة في موضع آخر (١١٠/٥ ح٢٧٩٤). ورواه من طريق يزيد بن هارون أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٠٦/١ ح٢٩١).

(٥) في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء باب نظر المرأة إلى عورة زوجها (٣١٣/٥ ح٨٩٧٢).

(٦) في كتاب النكاح باب التستر عند الجماع (٦١٨/١ ح١٩٢٠).

ورواه الإمام أحمد في مسنده عن إسماعيل بن إبراهيم، عن بهز[1]؛ تابعهم حماد بن زيد[2]، وسفيان بن حبيب البصري[3]، وعبدالوارث بن سعيد[4]، ومروان بن معاوية[5]، والنضر بن شميل[6]، ويزيد بن زريع[7]، عن بهز[8].

قوله: «يَانَبِيَّ اللهِ خِرْ لِي»

قال الترمذي في جامعه: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: «قلت: يَارَسُولَ اللهِ

(١) المسند (٥/٤).

(٢) وروايته في مسند الإمام أحمد (٥/٤)، وزاد: وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده فوضعها على فرجه. وأخرجها أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٤١٢/١٩ ح٩٩١).

(٣) لم أقف على روايته.

(٤) وروايته في شعب الإيمان للبيهقي (٤٣٩/١٣ – طبعة الدار السلفية)، وكذا هو في نسخة لايبزج الخطية لوحة رقم (٢٩٤) والموجود صورة منها في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله برقم (٨٤١)، وقد تصحف في طبعة دار الكتب العلمية (١٥٠/٦) إلى (عبد الوهاب).

(٥) وروايته في مستدرك الحاكم (١٧٩/٤-١٨٠).

(٦) وروايته في المعجم الكبير للطبراني (٤١٣/١٩ ح٩٩٥).

(٧) لم أقف على روايته.

(٨) وممن رواه عن بهز أيضاً سوى من ذكر المصنف:

– معمر بن راشد، أخرج روايته عبد الرزاق في المصنف (٢٨٧/١ ح١١٠٦)، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٥/٤) والطبراني في المعجم الكبير (٤١٢/١٩ ح٩٨٩).

– سفيان الثوري، أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير (٤١٢/١٩ ح٩٩٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٩٤/٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٦١/٣).

– حماد بن سلمة، وعدي بن الفضل، وعيسى بن يونس، أخرج رواياتهم جميعاً الطبراني في المعجم الكبير (٤١٣/١٩ ح٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٥).

أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: هَاهُنَا، وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ». هذا حديث حسن صحيح قاله الترمذي[١]، وخرجه النسائي عن محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم، عن يحيى بن أبي بكير، عن شبل بن عباد، عن سُويد ابن حُجَير عن حكيم بن معاوية[٢].

قوله: «فَإِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ»

فخرجه الترمذي، فقال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ[٣] رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَتُجَرُّونَ عَلَى

---

(١) في كتاب الفتن باب ما جاء في أهل الشام (٤٨٥/٤ بعد ح٢١٩٢).

وقد أخرج الحديث من طريق يزيد بن هارون الإمام أحمد المسند (٣/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٤٠٩/١٩ ح٩٧٦) والحاكم في المستدرك (٥٦٤/٤) بزيادة: «إنكم محشورون رجالاً وركباناً...» الحديث الآتي.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٢/١)، وأخرجه الروياني في مسنده (١١٠/٢ ح٩١٦) من رواية يحيى بن سعيد، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٨٨/٧ ح٣٤٤٠٧) عن أبي خالد الأحمر، وأخرجه الروياني في مسنده من رواية عبد الله بن بكر السهمي، ومن طريقه ابن عساكر (٩٤/١)، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٨٧/٢-٢٨٨) عن أبي عاصم – النبيل – وفي (٢٩٦/٢) عن مكي بن إبراهيم، ورواه من طريقه ابن عساكر (٩٤/١-٩٥)، وأخرجه الطبراني (٤٠٩/١٩ ح٩٧٥ و ٩٧٧) من رواية أبي بكر الهذلي وخالد – وهو ابن عبد الله الواسطي –، وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٩١/١و٩٣) من رواية حماد بن زيد ومروان بن معاوية، جميعهم عن بهز بن حكيم به.

(٢) في السنن الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ (٤٣٩/٦ ح١١٤٣١).

(٣) كذا في الأصل، وفي مطبوع جامع الترمذي: (محشورون).

وُجُوْهِكُمْ». هذا حديث حسن قاله الترمذي[1]، وخرجه النسائي عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يحيى بن أبي بكير، عن شبل بن عباد، عن سُويد بن حُجَير، عن حكيم بن معاوية به[2].

قوله صلى الله عليه وسلم: «مَالِي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ – إلى قوله – هَذَا دِيْنُكُمْ» وقول معاوية بن حيدة: إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا.

أخبرنا جماعة منهم أبو العباس أحمد بن علي بن قاضي الحصن[3]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي[4]، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي[5] بقراءتي عليه، أخبرنا عمر بن محمد الدَّارَقَزِّي[6]، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز[7]، أخبرنا

(١) في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة بني إسرائيل (٣٠٥/٥ ح٣١٤٣). وقد رواه قبل ذلك في كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الحشر (٦١٦/٤ ح٢٤٢٤) بهذا الإسناد وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) في السنن الكبرى الموضع السابق، وتقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٣) أبو العباس الدمشقي الحنفي، يعرف بابن عبد الحق وقديماً بابن قاضي الحصن، مات سنة (٨٠٢)، الضوء اللامع (٣٣/٢).

(٤) الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزي، صاحب كتاب تهذيب الكمال توفي رحمه الله سنة (٧٤٢)، البداية والنهاية (١٩١/١٤).

(٥) هو الفخر بن البخاري، الصالحي الحنبلي، قال الذهبي: طال عمره، ورحل الطلبة إليه من البلاد، وألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد، توفي سنة (٦٩٠)، العبر (٣٧٣/٣).

(٦) ويعرف بابن طَبَرْزَذ، قال ابن نقطة: وهو مكثر صحيح السماع ثقة في الحديث، وتكلم فيه بعضهم من ناحية تهاونه بأمور الدين، مات سنة (٦٠٧)، التقييد (ص ٣٩٧) السير (٥٠٧/٢١).

(٧) الأنصاري البغدادي النَّصْري، قال ابن الجوزي: كان ثقةً فهماً ثبتاً حجةً متفنناً، مات سنة (٥٣٥)، الأنساب (٤٩٥/٥) المنتظم (٩٢/١٠).

والدي[١]، وقال الدارقزي أيضاً: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي[٢] الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن النقور[٣]، وأبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري، وأبو محمد أحمد بن أبي عثمان[٤] قالوا وعبد الباقي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد المُجَبِّر قراءة عليه ونحن نسمع، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاءً، حدثنا خلاد بن أسلم[٥]، أخبرنا النضر ابن شميل، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: «قلتُ يَارَسُولَ الله إنِّي حَلَفْتُ أَنْ لا آتِيَكَ ولا آتِيَ دِيْنَكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ أَمْراً لا أَعْقِلُ مِنْهُ شَيْئاً إلا مَا عَلَّمَنِي اللهُ ورَسُولُهُ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بوَجْهِ الله: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: بالإِسْلام قَالَ قلتُ: يَانَبِيَّ الله ومَا آيَاتُ الإِسْلام ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ للهِ وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيْمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيْرَانِ، إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وإِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ دَاعِيَّ فَسَائِلِي: هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي؟ وَإِنِّي قَائِلٌ: أَيْ رَبِّ نَعَمْ قَدْ بَلَّغْتُهُمْ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالفِدَامِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَايُبَيِّنُ عَنْ

---

(١) هو أبو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري.

(٢) الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، قال ابن عساكر: كان مكثراً ثقةً. مات سنة (٥٣٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٧/٨).

(٣) البغدادي البزاز، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً، مات سنة (٤٧٠)، تاريخ بغداد (٣٨١/٤) السير (٣٧٤/١٨).

(٤) هو أحمد بن أبي عثمان الحسن بن محمد بن عمرو بن منتاب البصري الدقاق المقريء، قال الذهبي: مُقريء مجود مكثر دَيِّنٌ مَهيب، مات سنة (٤٧٤)، السير (٥٥٩/١٨).

(٥) الصفار، أبو بكر البغدادي، أصله من مرو، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٩) وقيل قبلها /ت س، التقريب (١٧٦٠).

أَحَدِكُمْ لفَخِذُهُ وَكَفُّهُ، قَالَ قلتُ: يَانَبِيَّ اللهِ هَذَا دِيْنُنَا ؟ قَالَ: هَذَا دِيْنُكُمْ»[١].

[وبه][٢] إلى خلاد بن أسلم قال: حدثنا النضر قال حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قلتُ: «يَانَبِيَّ اللهِ إِنَّا نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا، قَالَ: " يَسْأَلُ الرَّجُلُ الحَاجَةَ أَوْ الفَتْقَ لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ فَلْيَسْتَعْفِفْ»[٣].

حديث: «مَنْ أَبَرّ»

أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن الذهبي، أخبرنا القاسم بن المظفر[٤] قراءة عليه وأنا حاضر مرتين آخرهما وأنا في السنة الخامسة من عمري، في ثالث شهر رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة بمنزلي من دمشق، أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن الأنصاري[٥] قراءة عليه وأنا حاضر، في جمادى

(١) تقدم تخريجه (ص ٣٣-٣٤).

(٢) مابين المعقوفين غير واضح في الأصل.

(٣) أخرجه معمر بن راشد في جامعه وهو في آخر مصنف عبد الرزاق (٩٣/١١ ح٢٠٠١٨)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٦/١٩ ح٩٦٥)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥و٥) عن يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد، و الروياني في مسنده (١١٥/٢ ح٩٢٣) عن يحيى بن سعيد، و الطبراني أيضاً (٤٠٦/١٩ ح٩٦٦-٩٦٨) عن عدي بن الفضل وأبي أسامة – حماد بن أسامة – وعيسى بن يونس، جميعهم عن بهز به.

(٤) ابن محمود بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، أبو محمد الطبيب، قال الذهبي: كان حسن البِشْر حُلو المحاضرة، والله يسامحه وإيانا، مات في شعبان سنة (٧٢٣)، وعليه مآخذ في دينه ونِحْلَتِه، معجم الشيوخ للذهبي (١١٧/٢) الدرر الكامنة (٢٣٩/٣).

(٥) هو المسند أبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن بن مكارم الأنصاري الدمشقي، توفي سنة (٦٣٣)، تذكرة الحفاظ (١٤٢٣/٤) السير (٣٨٩/٢٢).

الآخرة سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ولم يبق أحد يروي عنه غيري، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ[(١)]، أخبرنا تميم بن أبي سعيد[(٢)]، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور[(٣)]، أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد الصوفي[(٤)]، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي[(٥)]، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري[(٦)] وأبو عاصم النبيل[(٧)] قالا: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: «قلتُ: يَارَسُولَ الله مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ» [(٨)].

---

(١) هو ابن عساكر، الحافظ المشهور، محدث الشام، صاحب تاريخ دمشق، توفي رحمه الله سنة (٧٥١)، السير (٢٠/٥٥٤).

(٢) ابن أبي العباس الجرجاني، الشيخ الفاضل المُؤدِّب، مسند هراة، قال الذهبي: انتهى إليه بهراة علوُّ الإسناد، وقال السمعاني: كان ثقةً صالحاً، التحبير (١/١٤٤) السير (٢٠/٢٠) وذكره أيضاً فيمن توفي سنة (٥٣١) قبل ذلك (٢٠/٧).

(٣) النيسابوري الفامي الماوردي، قال عبد الغفار بن إسماعيل: كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبركون بدعائه، مات سنة (٤٤٨) المنتخب من السياق (ص ٣٦٨) شذرات الذهب (٣/٢٧٨).

(٤) السُّلمي النيسابوري، مسند خُراسان، قال سبطه أبو عبد الرحمن السُّلمي: كان ثقة، مات سنة(٣٦٦)، وقال الذهبي: سنة(٣٦٥)، طبقات الصوفية(ص ٤٥٤) السير(١٦/١٤٦).

(٥) البصري، وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة، مات سنة (٢٩٢)، تاريخ بغداد (٦/١٢٠) السير (١٣/٤٢٣).

(٦) هو محمد بن عبد الله بن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري القاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢١٥) / ع التقريب (٦٠٤٦).

(٧) هو الضَّحاك بن مَخْلَد بن الضَّحاك بن مُسلم الشيباني، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٢) أو بعدها / ع، التقريب (٢٩٧٧).

(٨) أخرجه من هذا الطريق القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٣٩٥-٣٩٦ ح٢٥٦ و =

خرجه أبو داود عن محمد بن كثير[1]، عن سفيان الثوري[2]، والترمذي وحسنه عن بندار محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان[3]، كلاهما عن بهز به، فوقع لنا عالياً.

ورويناه من حديث عبدالله بن المبارك[4] وحماد بن زيد[5] وصالح بن عمر الواسطي[6] عن بهز[7].

= ٢٥٧)، والذهبي في السير (٩/٤٨٤-٤٨٥). وأخرجه من طريق الأنصاري وحده البيهقي في السنن الكبرى (٤/١٧٩) وفي شعب الإيمان (٦/١٨٠ ح٧٨٣٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤٠٤ ح٩٥٧). وأخرجه من طريق أبي عاصم وحده البخاري في الأدب المفرد (ص ١١ ح٣) والحاكم في المستدرك (٤/٤٥٠).

(١) العبدي البصري، ثقة لم يصب من ضعَّفه، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٣)/ ع، التقريب (٦٢٥٢).

(٢) في كتاب الأدب باب في بر الوالدين (٥/٣٥١ ح٥١٣٩)، ومن هذا الطريق أخرجه القطيعي فيجزء الألف دينار (ص ٣٩٧ح٢٥٨) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٦٥-٢٦٦)، وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤٠٥ ح٩٥٩).

(٣) في كتاب البر والصلة باب ما جاء في بر الوالدين (٤/٣٠٩ ح١٨٩٧).

(٤) وهو في كتاب البر والصلة رواية الحسين بن الحسن المروزي (ص ٥ ح٤)، وأخرجه من طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٣٧٦).

(٥) أخرجها المخلص في فوائده (ق ١٥٥/ب).

(٦) لم أقف على روايته.

(٧) وممن رواه عن بهز أيضاً:

- يزيد بن هارون، أخرج روايته الإمام أحمد في المسند (٥/٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/١٨٠ ح٧٨٤٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤٠٥ ح٩٦٢) والحاكم في المستدرك (٤/١٥٠).

- معمر بن راشد، أخرج روايته عبد الرزاق فيالمصنف (١١/١٣٢ح ٢٠١٢١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤٠٥ ح٩٥٨). =

قوله: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ»

فقال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد[١]، حدثنا يحيى، عن بهز بن حكيم، حدثني أبي، عن أبيه سمعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَيْلٌ

= – هوذة بن خليفة، أخرج روايته الروياني في مسنده (١١٤/٢ ح٩٢٢).

– عبد الله بن عون، أخرج روايته الحاكم في المستدرك (٦٤٢/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٠٥/١٩ ح٩٦٠) وفي المعجم الصغير (٤٠٢/٢ ح١١١١).

– خالد بن حمزة العطار، أخرج روايته ابن قانع في معجم الصحابة (٧١/٣)، بلفظ: ((أُمك، وأباك، وأدناك أدناك)).

– مكي بن إبراهيم، أخرج روايته الطحاوي في مشكل الآثار (٣٦٧/٤ ح١٦٦٨) والحاكم في المستدرك (١٥٠/٤).

– عثمان بن عمر بن فارس، وعبد الوهاب بن عطاء، أخرج روايتهما الطحاوي في مشكل الآثار (٣٦٧/٤-٣٦٨ ح١٦٦٧ و ١٦٦٨).

– مروان بن معاوية الفزاري، أخرج روايته الحاكم في المستدرك (١٥٠/٤) والبغوي في شرح السنة (٥/١٣ ح٣٤١٧).

– حماد بن أسامة، وهشام بن حسان، وعيسى بن يونس، والنضر بن شميل، وعدي بن الفضل، أخرج رواياتهم الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٥/١٩-٤٠٦ح٩٦١-٩٦٤).

وقد تابع بهزاً في رواية هذا الحديث أخوه مِهْران بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٨/٤ح٤٤٨٢) والمعجم الصغير (٢٣٩/١-٢٤٠ ح٦١٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان(٢٧٩/٤)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٦٨/٢)، وقال الطبراني: لم يسند مهران بن حكيم حديثاً غير هذا، تفرد به إبراهيم بن طهمان. وإبراهيم بن طهمان هو الخُرساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم في للإرجاء، ويقال: رجع عنه، من السابعة، مات سنة (١٦٨)/ع، التقريب (ص٣٠).

(١) ابن مسرهَد بن مسربَل بن مُستَورِد الأسدي، البصري أبو الحسن، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢٨)/ خ د ت س، التقريب (٦٥٩٨).

لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ،وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ »(١).

وخرجه الترمذي عن محمد بن بشار بندار، عن يحيى به، وقال: هذا حديث حسن(٢)، وخرجه النسائي عن علي بن حُجْر(٣)، عن إسماعيل بن إبراهيم(٤)، وعن سويد بن سعيد بن نصر(٥)، عن عبدالله بن المبارك(٦)، كلاهما عن بهز به(٧).

(١) أخرجه في كتاب الأدب باب في التشديد في الكذب (٢٦٥/٥ ح٤٩٩٠).

(٢) في كتاب الزهد باب ما جاء فيمن تكلم بكلمة يضحك بها النَّاس (٥٥٧/٤ ح٢٣١٥).
وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد الإمام أحمد في المسند (٥/٥) والروياني في مسنده (١٠٧/٢ ح٩١٠).

(٣) ابن إياس السعدي المروزي، ثقة حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٤٤)، التقريب (٤٧٠٠).

(٤) في السنن الكبرى (٣٢٩/٦ ح١١١٢٦).

(٥) كذا في الأصل، والذي في السنن الكبرى: (سويد بن نصر) وكذا في تحفة الأشراف (٤٢٨/٨)، وهو: سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠)/ ت س، التقريب(٢٦٩٩).

(٦) في السنن الكبرى أيضاً (٥٠٩/٦ ح١١٦٥٥)، والحديث في كتاب الزهد لابن المبارك (ص ٢٥٤ ح٧٣٣) وفي مسنده (ص ١٠ ح١٧).

(٧) وقد رواه عن بهز أيضاً:
- معمر بن راشد، أخرج روايته الإمام أحمد في المسند (٥/٢-٣).
- يزيد بن هارون، أخرج روايته الإمام أحمد أيضاً (٥/٥-٦) والدارمي في السنن (٣٨٢/٥-٣٨٣ ح٢٧٠٥) والحاكم في المستدرك (٤٦/١).
- سفيان الثوري، أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٣/١٩ ح٩٥١) والقطيعي في جزء الألف دينار (ص ٣٩٧ ح٢٥٨) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٥/٣)، وأخرجها أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/١٠). =

قوله: «لا يَأْتِي الرَّجُلُ مَوْلاهُ.... الحديث»

فقال النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر، سمعت بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلاهُ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إلا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ شُجَاعاً يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ»[1].

= - يزيد بن زريع، أخرجها الروياني في المسند (١١٦/٢ ح٩٢٥).

- أبو عاصم - النبيل - أخرجها الحاكم في المستدرك (٤٦/١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/١٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٤).

- عبد الله بن بكر السهمي، أخرجها البيهقي في شعب الإيمان (٢١٣/٤ ح٤٨٣١) وفي الآداب (ح ٤٠٩).

- الزهري، أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٣٣/٧-١٣٤) وقد تقدم (ص ٢٧) قول ابن عبد البر والدارقطني في رواية الزهري عنه.

- محمد بن عبد الله الأنصاري، أخرجها الطبراني (٤٠٣/١٩ ح٩٥٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٤).

- حماد بن زيد، وجرير بن حازم، وعدي بن الفضل، وأبو أسامة - حماد بن أسامة -، والنضر بن شميل، أخرج رواياتهم الطبراني (٤٠٤/١٩ ح٩٥٢-٩٥٦).

(١) في كتاب الزكاة باب من يسأل ولا يعطي (٨٢/٥ ح٢٥٦٦)، وفي السنن الكبرى (٤٣/٢ ح٢٣٤٧). والحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢٩/٤ ح٦٨٦٤) عن معمر بن راشد، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٢/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٤١٠/١٩ح٩٨٢)، وأخرجه الإمام أحمد (٣/٥) والطبراني (٤١٠/١٩ح٩٨٢) عن يزيد بن هارون، وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٥/٥) عن يحيى بن سعيد، وأبو داود في كتاب الأدب باب في بر الوالدين (٣٥١/٥ح٥١٣٩) بزيادة من أبَّر...في أوله، والطبراني (٤٠٩/١٩ح٩٧٩) كلاهما من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في السنن الكبرى =

قوله: «أَنْتُمْ تُوَفُّونَ سَبْعِيْنَ أُمَّةً..... الحديث»

فقال ابن مـــاجه في سننه: حدثنـــا محمد بن خالد بن خداش[1]، حدثنا إسماعيل بن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه، سمعتُ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُها وأَكْرَمُها عَلَى الله عَزَّوَجَلَّ»[2].

قال أيضاً قبل هذا: حدثنا عيسى بن محمد النحاس الرملي[3] وأيوب ابن محمد الرقي[4] قالا: حدثنا ضمرة بن ربيعة[5]، عن ابن شوذب[6]، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: [قال][7] رَسُولَ الله صَلَى

= (١٧٩/٤) وفي شعب الإيمان (٢٢٥/٣ح٣٣٩٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، جميعهم عن بهز بن حكيم به.

ورواه الروياني في المسند (١٢٠/٢ح٩٣٦) من طريق أبي قَزَعة سويد بن حُجير عن حكيم به، وفي أوله: ((تحشرون ههنا...)) الحديث، ورواه من هذا الطريق أيضاً الطبراني (٤٢٥/١٩ح١٠٣٥)، وفي أوله ((لا يقبل الله توبة عبدٍ أشرك بعد إسلامه)).

(١) المُهَلَّبي، أبو بكر البصري الضرير، صدوق يغرب، من صغار العاشرة/ق. التقريب (٥٨٤٣).

(٢) أخرجه في كتاب الزهد باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٣/٢ ح ٤٢٨٨).

(٣) أبو عُمَير، ثقة فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٥٦) وقيل بعدها / د س ق. التقريب (٥٣٢١).

(٤) أبو محمد، مولى ابن عباس، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٩)/د س ق. التقريب (٦٢٢).

(٥) الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوقٌ يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة (٢٠٢)/بخ ٤، التقريب (٢٩٨٨).

(٦) هو عبد الله بن شوذب الخُراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوقٌ عابدٌ، من السابعة، مات سنة (١٥٦ أو ١٥٧)/بخ ٤، التقريب (٣٣٨٧).

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والمثبت من سنن ابن ماجه.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « نُكَمِّلُ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا»[١].

و خرجه الترمذي عن عبد بن حُميد[٢] عن عبد الرزاق، عن معمر، عن بهز به[٣]. ولفظه في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٤] قال: «إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». وقال: هذا حديث حسن، و أشار إلى أنه رواه بنحوه غير واحد عن بهز دون ذكر الآية.

وهو في مسندي الإمام أحمد[٥]، وأبي بكر محمد بن هارون الروياني[٦] لبهز، وخرجه الحاكم في مستدركه وصححه[٧].

---

(١) في الموضع السابق (ح ٤٢٨٧).

(٢) ابن نصر الكِسِّي، بمهملة، أبو محمد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٩) /خت م ت، التقريب (٤٢٦٦).

(٣) في كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٥/٢٢٦ ح٣٠٠١).

(٤) سورة آل عمران من الآية (١١٠).

(٥) مسند أحمد (٥/٣ و ٥)، من رواية يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان.

(٦) مسند الروياني (٢/ ١١٤ و ١١٥ ح٩٢١ و ٩٢٤)، من رواية هوذة بن خليفة، ويزيد ابن زريع.

(٧) المستدرك (٤/٨٤)،من طريق معمر بن راشد، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

والحديث أخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد – زيادات نُعيم بن حماد – (ص ١١٤ح٣٨٢)، وأخرجه أيضاً الدارمي في سننه(٢/٤٠٤ح٢٧٦٠) والطبراني (١٩/٤٢٣ ح١٠٢٥) من رواية النضر بن شميل.

وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك في حديثه (ل ٧٣/ب) من رواية علي بن عاصم، ومن طريقه رواه تلميذه أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان في حديثه (ل ١٠/ أ).

وأخرجه الطبراني (١٩/٤١٩ح١٠١٢) من رواية سفيان الثوري، وفي أوله زيادة، وفي (١٩/٤٢٢ح١٠٢٣ و ١٠٢٤) من رواية عـدي بن الفضل، وأبي أسـامة – حماد ابن أسامة – جميعهم عن بهز بن حكيم به. =

قوله: «فِي سَائِمَةِ الإِبِلِ»

فقال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل[(١)]، حدثنا حماد[(٢)]، أخبرنا بهز ابن حكيم، وحدثنا محمد بن العلاء[(٣)] قال: قال لنا أبو أسامة[(٤)]: عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةِ إِبِلٍ فِي أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، لا يُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِراً – قال ابن العلاء: مُؤْتَجِراً بِهَا – فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوْهَا وَشَطْرَ مَالِهِ، عَزَمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّوَجَلَّ، لَيْسَ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ »[(٥)].

خرجه النسائي عن عمرو بن علي، عن يحيى[(٦)]، وعن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر[(٧)]، كلاهما عن بهز به[(٨)].

= وقد تابع بهزاً في رواية هذا الحديث: سعيد بن إياس الجُرَيْري، أخرج روايته الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٧ و ٥/٣) والروياني في المسند (٢/١٢٠-١٢١ ح٩٣٧) والطبراني (١٩/٤٢٤ ح١٠٣٠) والحاكم في المستدرك (٤/٨٤).

(١) هو أبو سلمة التبوذكي.

(٢) هو ابن سلمة.

(٣) ابن كريب الهمداني،، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقةٌ حافظٌ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٧)/ ع، التقريب (٦٢٠٤).

(٤) هو حماد بن أسامة.

(٥) في كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة (٢/٢٣٣ ح١٥٧٥).

(٦) في كتاب الزكاة باب عقوبة مانع الزكاة (٥/١٥ ح٢٤٤٤).

(٧) في الكتاب السابق، باب سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلا لأهلها ولحمولتهم (٥/٢٥ ح٢٤٤٩).ورواه من طريق يحيى بن سعيد أيضاً الإمام أحمد في المسند (٥/٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٨ ح٢٢٦٦).

(٨) وممن رواه عن بهز أيضاً: =

قوله: «إِنَّ رَجُلاً آتَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَالاً وَوَلَداً»

أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي، أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مكتوم قراءة عليه وأنا حاضر في صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة، أخبرنا عبد الله بن عمر العنابي سماعاً، أخبرنا أبو المعالي محمد ابن محمد بن اللَّحَّاس، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري البندار، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا ابن منيع[1]، حدثنا سويد[2]، حدثنا مروان بن معاوية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه، حَدَّثَنا نَبِيُّ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ رَجُلاً آتَاهُ اللهُ مَالاً وَوَلَداً وَكَانَ لا يَدِيْنُ دِيْناً، فَمَكَثَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ

= – معمر بن راشد، أخرج روايته عبد الرزاق في المصنف (١٨/٤ ح٦٨٢٤)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٤١٠/١٩ ح٩٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٥/٤).

– إسماعيل بن علية، أخرج روايته الإمام أحمد في المسند (٢/٥ و ٤).

– النضر بن شميل، أخرج روايته الدارمي في سننه (٤٨٦/١ ح١٦٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٤١١/١٩ ح٩٨٨).

– يزيد بن هارون، أخرج روايته الإمام ابن خزيمة في صحيحه (١٨/٤ ح٢٢٦٦) والطبراني في المعجم الكبير (٤١١/١٩ ح٩٨٧)، والحاكم في المستدرك (٣٩٨/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٦/٤).

– عبد الوارث بن سعيد، أخرج روايته الحاكم في المستدرك (٣٩٨/١).

– عدي بن الفضل، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، أخرج رواياتهم الطبراني في المعجم الكبير (٤١١/١٩ ح٩٨٦ – ٩٨٨).

(١) هو الإمام أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٤)، وله أربع وثمانون سنة / ع، التقريب (١١٤).

(٢) هو ابن سعيد الحدثاني.

تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ[1] عِنْدَ اللهِ خَيْرَاً دَعَا بَنِيْهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ يَا أَبَانَا، قَالَ فَوَاللهِ لا يَبْقَى عِنْدَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالٌ هُو مِنِّي إلا وَأَنَا آخِذُهُ، أَوْ تَفْعَلُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيْثَاقاً وَرَبِّي، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ دُقُّونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمِ رِيْحٍ عَاصِفٍ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِيْنَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَاكَانَ، فَعُرِضَ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَارَبَّاهُ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَجِدُكَ رَاهِبَاً فَتَابَ عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ: غَفَرَ لَهُ »[2].

آخر الكلام على حديث بهز الجامع لعدة أحكام:

منها: صلاح ذات البين بحسن العشرة بين الزوجين، فيما رويناه أول ما أمليناه، وقلت أبياتاً في معنى ذلك، إتحافاً للطالب وإيضاحاً للسالك وهي:

أُمِــرَ العَشِيرُ بُحسنِ عِشْرَةِ عِرْسِهِ ... لِيَنَالَ فِي الدَّارَيْنِ رَاحَــةَ نَفْسِهِ
فَنِسَاؤُه حَــــرْثٌ فَيَــأْتِي حَرْثَهُ ... أَنى أَرَادَ وحَــــــرْثُهُ فِي غَرْسِــهِ
مِـــنْ غَيرِ تَقْبِيحٍ وضَربِ وجْهِهَا ... للصُّلحِ يَبْقَى مَوضِعاً من كَيْسِهِ
وَكَــــذاك يهجُرُ للنشُوزِ بِبَيْتِها ... وطَعَامُها يجْرِيه غَالـــــبَ جِنْسِهِ

---

(١) أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير، ولم يدخر، النهاية (٨٩/١).

(٢) أعاده المؤلف هنا من طريق مروان، ولم يذكر من تابعه، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥ و ٥)، والدارمي في السنن (٤٢٥/٢ ح٢٨١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٢٣/١٩ - ٤٢٤ ح١٠٢٦ - ١٠٢٩)، والروياني في مسنده (١١٣/٢ ح٩٢٠ و ١١٩/٢ ح٩٣٤)، كلهم من طرقٍ عن بهز ابن حكيم به.

وقد رواه أيضاً أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية به، أخرج روايته الإمام أحمد في المسند (٣/٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٢٦/١٩ ح١٠٣٧) الحديث بطوله.

والمِثلَ يكسوهَا ويُحْسِنُ كيفَ لا ولبعضٍ أَفْضَى بَعْضُهُمْ في أُنسهِ
رُوِيَ الحَــدِيثُ بِنَــحْوِهِ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَيومٍ مُشْرِقٍ مِنْ شمسهِ
أَحْــكامُــــهُ مِــــنْ سُنَّةٍ لِنبيِّنا صَلى عليــهِ اللهُ جَلَّ بِنَفْســهِ
وَعَــــلَى الصِّحَابِ وَآلِهِ وَأَنَالَهُ شَرَفَ الوَسِيلَةِ في حَظِيرةِ قُدْسِهِ

آخر المجلس المسمى: (تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم في حسن العشرة)، علقه مُمليه محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد عفا الله عنهم. الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هذا لفظه – أبقاه الله تعالى – بحروفه، ومن خطه – كان الله تعالى له – نقلت ذلك في ساعة واحدة من يو م الأربعاء تاسوعاء المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالجامع الناصري من مسجد القصب خارج باب السلامة من دمشق المحروسة.

قال ذلك وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد المدعو عمر بن محمد ابن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي لطف الله تعالى به، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.



ثبت المصادر والمراجع

١. الآداب، للبيهقي (٤٥٨) تحقيق عبد القدوس نذير، مكتبة الرياض الحديثة.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر (٨٥٢) نشر وزارة الشؤون الإسـلامية والأوقاف والـدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية.

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان (٧٣٩) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤. أحوال الرجال، للجوزجاني (٢٥٩)، تحقيق صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥ هـ.

٥. الأدب المفرد، للبخاري (٢٥٦) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الأثرية.

٦. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر (٤٦٣) طبع بحاشية الإصابة لابن حجر، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.

٧. إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، لابن حجر، تحقيق د. زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثير، دمشق ط١، ١٤١٤هـ.

٨. إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٩. الأنساب، للسمعاني (٥٦٢)، تحقيق عبد الله بن عمر الباوردي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠. البداية والنهاية، لابن كثير (٧٧٤) دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١. برنامج الوادي آشي، للوادي آشي (٧٤٩) تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠١هـ.

١٢. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي (٦٢٨) تحقيق د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة للنشر الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣. التاريخ، لابن معين – رواية الدوري – تحقيق د. أحمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٤. تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (٣٨٥) تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٥. تاريخ عثمان الدوري، عن ابن معين، تحقيق د. أحمد بن محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

١٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي (٧٤٨) تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧. التاريخ الأوسط، للبخاري، تحقيق محمد إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٨ هـ.

١٨. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٦٣)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩. تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (٥٧١) تحقيق عمر غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٠. التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني، تحقيق منيرة ناجي سالم، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٢١. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (٧٤١)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، الهند، ط١، ١٣٨٤.

٢٢. تذكرة الحفاظ، للذهبي، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، دار الفكر العربي.

٢٣. تفسير الطبري، لابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٤. تقريب التهذيب، لابن حجر، عناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (٦٢٩)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٦. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، مؤسسة الكتب العلمية، بيروت.

٢٧. تكملة الإكمال، لابن نقطة، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٨. التكملة لوفيات النقلة، لعبد العظيم المنذري (٦٥٦) تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٨هـ.

٢٩. تهذيب التهذيب، لابن حجر، تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٠. تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢) تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٣٢. الثقات لابن حبان البستي (٣٥٤) طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٣٣. جامع الترمذي للإمام الترمذي (٢٧٩) تحقيق أحمد شاكر وغيره، طبع الحلبي، ط٢، ١٣٩٨هـ.

٣٤. الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي (١٥٤)، طبع في آخر مصنف عبد الرزاق.

٣٥. جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٦. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار الفكر.

٣٧. جزء الألف دينار، للقطيعي (٣٦٨) تحقيق بدر البدر، دار النفائس، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٨. حديث ابن السماك، لأبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك، مخطوط، منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٠٢٩).

٣٩. حديث ابن شاذان، لأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز، مخطوط، منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٩٧٦).

٤٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١. ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠) دار الكتاب الإسلامي.

٤٢. الدليل الشافي على المنهل الصافي، لابن تغري بردي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، المركز العلمي بجامعة أم القرى.

٤٣. الذيل على العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤٤. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني (١٣٤٥)، دار البشائر الإسلامية، ط٤، ١٤٠٦هـ.

٤٥. الزهد، لابن المبارك (١٨١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦. السابق واللاحق في تباعد وفاة راويين عن شيخ واحد، للخطيب البغدادي، تحقيق د.محمد مطر الزهراني، دار طيبة الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٤٧. السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي (٨٤٥)، تحقيق محمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ومركز تحقيق التراث، القاهرة.

٤٨. السنن، لأبي داود السجستاني (٢٧٥) تعليق عزة عبيد دعاس وعادل السيد، دار الحديث، حمص.

٤٩. السنن، لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣) ترقيم عبد الفتاح أبو غدة، دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٠. السنن، لابن ماجه (٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

٥١. السنن، للدارمي (٢٥٥) تحقيق فواز زمرلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٢. السنن الكبرى، للبيهقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٥٣. السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٥٤. سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، نشر أحمد ميان تهاوي، لاهور، باكستان.

٥٥. سؤالات ابن جنيد لابن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٦. سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، تحقيق د. عبد العليم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٧. سؤالات المروذي للإمام أحمد، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٨. سؤالات مسعود السجزي للحاكم، تحقيق د. موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٩. سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٦٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩)، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ.

٦١. شرح السنة، للبغوي (٥١٦) تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٦٢. شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٣٢١) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.

٦٣. شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، والمخطوط منه نسخة لايبزج، منها صورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله برقم (٨٤١).

٦٤. الشمائل المحمدية، للترمذي، تحقيق محمد عفيفي الزعبي، دار العلم للطباعة، جدة، ط١، ١٤٠٣هـ.

٦٥. الصحاح، للجوهري (٣٩٣) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٦٦. صحيح البخاري، للإمام البخاري، مع فتح الباري، الطبعة السلفية، مصور عنها في دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور باكستان.

٦٧. صحيح الإمام مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

٦٨. صحيح ابن خزيمة (٣١١) تحقيق د. محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي ط١، ١٣٩٥هـ.

٦٩. صحيح ابن حبان = (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)

٧٠. الضعفاء والمتروكين، للنسائي، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٧١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٩٠٢) مكتبة الحياة، بيروت.

٧٢. طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى الفراء (٥٢٦) دار المعرفة، بيروت.

٧٣. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٧٧١) تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٧٤. طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السلمي (٤١٢) تحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٦هـ.

٧٥. العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق أبوهاجر محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط١، ١٤٠٥هـ.

٧٦. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسي، (٨٣٢) تحقيق محمد حامد فقي ومجموعة معه، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٧٧. العلل الواردة في الأحاديث، للدارقطني، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض.

٧٨. علل الحديث ومعرفة الرجال، لعلي بن المديني (٢٣٤) تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي، حلب، ط١، ١٤٠٠هـ.

٧٩. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله، تحقيق د. وصي الله ابن محمد بن عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، نشر دار الخاني، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٠. علوم الحديث المعروف ب(مقدمة ابن الصلاح) لابن الصلاح (٦٤٣) تعليق محمد راغب الطباخ، مؤسسة الكتب الثقافية.

٨١. العيال، لابن أبي الدنيا (٢٨١) تحقيق د.نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤١٠هـ.

٨٢. فهرست ابن خير، تحقيق فرنسشكة قرارة زيدين، عن مطبوعة قومس بسرقسطة عام ١٨٩٣م.

٨٣. فوائد المخلص، لأبي طاهر المخلص (٣٩٣) مخطوط في الظاهرية (٤٠٢ حديث ٣٤٧).

٨٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٦٥)، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٨٥. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد المكي (٧٨١)، دار الفكر العربي.

٨٦. لسان العرب، لابن منظور (٧١١)، دار صادر بيروت، لبنان.

٨٧. لسان الميزان، لابن حجر، نشر دارالفكر، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٨٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق محمد إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٨٩. مجلة عالم الكتب، تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف، ملحق عالم المخطوطات والنوادر، المجلد الأول، العدد الثاني، ذو الحجة ١٤١٧هـ.

٩٠. المستدرك على الصحيحين، للحاكم، دار المعرفة، بيروت.

٩١. المسند، للإمام أحمد، دار الفكر العربي، بهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

٩٢. مسند عبد الله بن المبارك، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

٩٣. مسند الروياني، لأبي بكر الروياني (٣٠٧) تحقيق أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٦هـ.

٩٤. المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٩٥. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥) تحقيق كمال يوسف الحوت، دار التاريخ، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩٦. المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق د.محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

٩٧. معجم الشيوخ، للذهبي، د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ.

٩٨. معجم الشيوخ، لعمر بن فهد المكي (٨٨٥)، تحقيق محمد الزاهي منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية.

٩٩. معجم الصحابة، للبغوي (٣١٧) مخطوط، منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط رقم (٢٢٤ق).

١٠٠. معجم الصحابة، لابن قانع (٣٥١) تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠١. المعجم الصغير، للطبراني، تحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٠٢. المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية.

١٠٣. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠٤. معرفة الثقات، للعجلي (٢٦١) تحقيق عبد العليم البستوي، نشر مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٠٥. معرفة الصحابة، لأبي نعيم، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

١٠٦. معرفة علوم الحديث، للحاكم، نشر معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ.

١٠٧. المعرفة والتاريخ، للفسوي (٢٧٧) تحقيق د.أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠٨. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح، تحقيق د.عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠٩. المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن (٨٠٤) تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، الأحساء، ط١، ١٤١٣هـ.

١١٠. مكارم الأخلاق، للخرائطي، تحقيق سعاد سليمان إدريس، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤١١هـ.

١١١. المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، للصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز زيدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٥٧.

١١٣. موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧٩هـ.

١١٤. الموقظة، للذهبي، تحقيق أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١١٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

١١٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي (٨٧٤) مصورة عن طبعة دار الكتب.

١١٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، الناشر المكتبة الإسلامية.

فهرس الموضوعات

